مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٢ع ٦ ص ص : ٤٤٠ – ٤٧٥ (٢٠٢٥ م)
DOI: 10.4197/Art.32-6.16

رؤية مستقبلية لتحسين دور المحميات الطبيعية في تنمية السياحة البيئية بالمملكة العربية السعودية

هيفاء بنت حمود الشمري

أستاذ الجغرافية السياحية المشارك، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الآداب والفنون، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية

Haifa_alshammari@hotmail.com

المستخلص. هدف البحث إلى رصد واقع دور المحميات الطبيعية في تقديم الخدمات والأنشطة السياحية في المملكة العربية السعودية، والتعرف على دورها في تنمية المجتمعات المحلية، وكذلك الوقوف على الآليات المستقبلية لتحسين دورها في تنمية السياحة البيئية بالمملكة العربية السعودية. وتم الاعتماد على استبانة الكترونية لجمع البيانات من عدد (٥٢٣) زائر/ سائح من أربع محميات. توصلت الدراسة إلى أن هناك تباين في نسبة الزوار بين المحميات، حيث يرتفع عددهم في محمية جرف ريدة (٢٩%)، وينخفض في محمية الإمام سعود بن عبد العزيز الملكية (١٥%). كما كشفت الدراسة ارتفاع نسبة من يقيمون في المحميات من الزوار لمدة يوم واحد أو ليلة واحدة، حيث شكلت نسبتهم (٦٩%)، وكان فصلي الشتاء والربيع مقصد الغالبية العظمى من الزوار لهذه المحميات، حيث شكلت نسبة الزوار (٩٢,٢%). ولقد أوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر معلومات وارشادات عن المحميات الطبيعية في المملكة العربية السعودية، والسعي إلى توعية السكان بضرورة الاهتمام والتفاعل مع زوار وسياح المحمية بشكل جيد، ورفع مستوى الخدمات في المحمية كالمطاعم والأسواق السياحية بما يتناسب مع الزوار القادمين إليها، وأخيراً إجراء المزيد من الدراسات حول المحميات الطبيعية في المملكة العربية السعودية، وعن الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لسكان المحميات.

الكلمات المفتاحية: السياحة، السياحة البيئية، التنمية السياحية، المحمية، المحميات الطبيعية.

المقدمة

تمثل المحميات الطبيعية مورداً اقتصادياً مهماً للعديد من دول العالم نحو الحفاظ على البيئة وحمايتها ورفع مستوى جودتها لضمان استدامة مواردها الطبيعية، وتتمثل السياحة بالبيئة في مصادر التراث الطبيعي والتراثي الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً باعتبار أن السياحة البيئية ترتكز على ثلاث مقومات الطبيعية والتراثية المرتبطة بالإنسان والمجتمعات المحلية، وحيث شهدت السياحة البيئية اهتماماً كبيراً في الآونة الأخيرة، لما لها من دور فعال في حماية البيئة من جهة وإسهامها في النمو الاقتصادي بسبب ما تحققه من إيرادات عالية وزيادة ونمو الناتج الوطني من جهة أخرى، ومع تزايد الاهتمام في تنمية السياحة البيئية باعتبارها عنصر جذب سياحي بيئي فعال لتحقيق تنمية سياحية مستدامة، الأمر الذي جعل المملكة العربية السعودية تولي اهتماماً بالغاً

لتنمية السياحة البيئية لاسيما المحميات الطبيعية من خلال توفير الامكانات اللازمة لتطويرها وتنميتها والمحافظة عليها بالقدر الذي يجعلها تحقق مركزاً تنافسياً عالمياً على الخارطة السياحية.

ونظراً لما تحققه السياحة البيئية من فوائد اقتصادية واجتماعية على مستوى الدول من حيث توليد فرص العمل وزيادة عدد الرحلات السياحية الإيجابية داخلياً وخارجياً، وتقديم أنشطة نوعية متميزة لرفع المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للمجتمع المحلي، مما ينعكس إيجاباً على حماية الموارد الطبيعية بالمحافظة عليها وتنميتها واستدامتها، ونظراً لما تشهده المحميات الطبيعية في الآونة الأخيرة من أهمية بالغة بمكوناتها الطبيعية باعتبارها ثروة وطنية يمكن التوسع من خلالها في مجالات الاقتصاد الأخضر في حماية البيئة الطبيعية سارعت العديد من الدول والحكومات في الاهتمام بالمناطق المحمية والمحافظة عليها من خلال تنميتها وتطويرها والأشراف المباشر عليها وتنظيم الحركة السياحية داخل المحميات وخارجها بما يتوافق مع اتاحتها للأفراد والسياح خلال المواسم السياحية المختلفة من خلال تقديم تجربة سياحية متميزة ونوعية.

يتضح ذلك بتقديم مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى الحفاظ على الموروث الطبيعي والحضاري كسياحة رفيقة أو صديقة للبيئة (موضار،٢٠١٢م)، وقد عرف الصندوق العالمي للسياحة البيئية: بأنها السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل وذلك للاستمتاع بمناظرها وحيواناتها ونباتاتها وحضاراتها في الماضي والحاضر (Muhammad, 2020).

تشغل المملكة العربية السعودية أكثر من ثلثي مساحة شبة الجزيرة العربية بمساحة إجمالية تقدر بما يقارب مليوني كم٢، وتتباين طبيعتها الجيولوجية والمورفولوجية والمناخية مما جعل المساحات الشاسعة تتنوع وتتعدد مناخاتها ما بين الصحراوية والبحرية والجبلية والساحلية، الأمر الذي يستدعي الاهتمام والتركيز في تلك البيئات لمواجهة التحديات في التغيرات المناخية وأمن الحياة الفطرية في الحفاظ على الأنواع المهددة بالانقراض وحمايتها من بعض الممارسات الخاطئة من قبل الافراد، والتي تسبب العديد من المخاطر البيئية من جانب، والعمل على تفعيل السياحة البيئية من خلال التوسع في مساحة المحميات الطبيعية والتي تتوزع في مناطق المملكة المختلفة بالإشراف المباشر والمحافظة عليها من التلوث البيئي والتعديات غير المشروعة من جانب آخر.

وفي إطار اهتمام المملكة العربية السعودية بالبيئية الطبيعية والحفاظ عليها وإنمائها تظافرت الجهود وتكللت المساعي بإصدار حزمة من الأنظمة والتشريعات الداعمة لذلك، وسعياً إلى رفع نسبة المناطق المحمية الحالية في المحميات البرية من (١٦,٢%) إلى (٢٢%)، والبحرية من (٥,٥%) إلى (٢٤%) بحلول عام ٢٠٢٥م، على أن تصل نسبة المحميات الطبيعية إلى (٣٠%)

من مساحة المملكة بحلول عام ٢٠٣٠م، وفقًا لملخص الإستراتيجية الوطنية للبيئة لعام ٢٠١٨م (المركز الوطني لحماية الحياة الفطرية،٢٠٢٢م).

ونظراً لما تزخر بِه المملكة من المقومات والإمكانات الطبيعية والبشرية الهائلة التي تجعل من المحميات الطبيعية منتج سياحي فريد ومتميز يمكن تنميته وتطويره للاستفادة من الثروات الطبيعية المتوافرة بما يضمن استغلال الموارد البيئية ويخدم الحياة الفطرية ويحقق التنمية البيئية المستدامة، كأحد مكونات استخدام الأراضي ذات الأهمية العالية، وأنموذجاً متميزاً لدفع عجلة التنمية الاقتصادية بشكل عام والسياحة بشكل خاص.

ولأهمية دراسة المحميات الطبيعية في تنمية السياحة، وتعزيز مفهوم السياحة البيئية التي تعتبر فرصة هائلة لإظهار الإمكانات الطبيعية، جذب الاستثمارات، وتشجيع المشاريع السياحية من خلال الخطط والبرامج التطبيقية، والاستفادة منها بما يحقق التوازن بين الأنشطة السياحية والبيئية في المحافظة على بقائها واستمرار نشاطها ويبرز إمكانياتها وتأثيرها على التنمية السياحية بصفة خاصة وعلى الاقتصاد بشكل عام.

ثانياً. مشكلة الدراسة

تعد السياحية أحد أهم القطاعات الاقتصادية الحيوية والتنموية، نظراً لما تحققه من نمواً متسارعاً لتحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الشاملة، والتي جاءت متوافقة مع رؤية السعودية ٢٠٣٠، والتي تعد بمثابة خطة محكمة للنهوض بمختلف القطاعات والعديد من المجالات ومساهمتها في رفع وتيرة التنمية المحلية للمجتمعات، لدورها الهام والفاعل في إيجاد وتوفير فرص العمل المباشرة والغير مباشرة وزيادة الدخل الوطني، وتحقيق أهداف برامج التنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية باعتبارها تراثاً وأرثاً وطنياً للأقاليم (عبدالقادر، ٢٠١٧م). ونظراً لما تمتاز به المملكة العربية السعودية من مساحة واسعة تجعلها من أكبر دول الشرق الأوسط بالإضافة إلى المقومات الطبيعية والحضارية والاجتماعية والاقتصادية، ونظراً لأهمية الموقع الجغرافي والاستراتيجي وما تتمتع به المملكة من تنوع نباتي وحيواني ثري، وتنوع تضاريسها ما بين الصحاري، السهول الساحلية والوديان والجبال والهضاب، بالمحافظة على مواردها الطبيعية وإعادة التوازن البيئي للنظم البيئية الطبيعية التي تؤهلها أن تكون منطقة جذب سياحي بيئي. إلا أن دور المحميات في تحقيق التنمية البيئية يتطلب الوقوف على واقع المحميات الطبيعية لتحقيق تنمية سياحية مستدامة، حيث تعد السياحة البيئية أحد اهم الأنماط السياحية الحديثة التي تسعى المملكة العربية السعودية إلى الاهتمام بها وتطويرها من خلال النهوض والتوسع في مساحات المحميات الطبيعية والمتنزهات الوطنية إلى مساحة المملكة الكلية. أوضحت دراسة (أنس وآخرون،٢٠٢٢م)، أن تطبيق معايير التنمية السياحية المستدامة يؤثر تأثيراً إيجابياً على تحقيق

التنمية السياحية بالمحميات الطبيعية من خلال المحافظة على مواردها الطبيعية وتنمية عناصر الجذب السياحي، ومراعاة الأثر الاجتماعي على المجتمع المحلي والزوار مما يسهم في دفع عجلة الاقتصاد المحلي وتحقيق الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تستهدفها التنمية المحلية. كما توصلت دراسة (حسين وآخرون، ٢٠١٩م)، إلى أن المحميات الطبيعية تمتلك مقومات طبيعية وجيولوجية خلابة إلا أن هناك نقص في عناصر البنية الأساسية (الماء، الكهرباء، الاتصالات)، بالإضافة إلى قلة العناصر المدربة ونقص الخدمات والتسهيلات للمحميات الطبيعية. لقد أثارت إدارة الموارد الطبيعية من خلال المحميات الطبيعية والمناطق المحمية اهتماماً كبيراً بين مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة، تعترف المؤسسات العالمية، وكذلك الحكومات والسياسات الوطنية، بأهمية إضفاء الطابع المؤسسي على إدارة الموارد الطبيعية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (Nyamahono, 2024). والتي تحمي المناطق المحمية بشكل صارم مع مناطق ذات نشاط محدود ومستدام حولها؛ تحتوي مواقع التراث العالمي، التي حددتها اليونسكو أيضًا، على ميزات طبيعية أو ثقافية أو تاريخية غير عادية؛ ومواقع Ramsar، وهي أنظمة محمية بموجب اتفاقية الأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية، والمعروفة أيضًا باسم اتفاقية Ramsar. يتم إنشاء معظم المحميات الطبيعية وإدارتها من قبل الحكومات، على الرغم من أن بعضها، الذي يشار إليه غالباً باسم المحميات الطبيعية، يتم إدارته تحت رعاية القطاع الخاص (Alward& Kähler 2024).

ونظراً لأثر أنشطة المحميات الطبيعية بيئياً وبين تحقيق التنمية السياحية البيئية، جاءت الدراسة الحالية لصياغة رؤية مستقبلية لتحسين دور المحميات الطبيعية في تنمية السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية.

ثالثاً: أهمية الدراسة

١- تسليط الضوء على البيئة الطبيعية المتنوعة التي تغطي المساحات الواسعة للمحميات الطبيعية في المملكة العربية السعودية من حيث التركيبة الجيولوجية والمناخية.

٢- ندرة الدراسات التي تناولت المحميات الطبيعية ودورها في تنمية السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية.

٣- تزويد المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية والجهات المهتمة ذات العلاقة بإطار مستقبلي مرجعي في صنع واتخاذ القرارات اللازمة لتطوير دور المحميات الطبيعية في تحقيق السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية.

رابعاً: أهداف الدراسة

الهدف الرئيس: صياغة أبعاد الرؤية المستقبلية لتحسين دور المحميات الطبيعية في تنمية السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية.

الأهداف الفرعية

١- رصد واقع دور المحميات الطبيعية في تقديم الخدمات والأنشطة السياحية في المملكة العربية السعودية.

٢- التعرف على دور المحميات الطبيعية في تنمية المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية.

٣- الوقوف على الآليات المستقبلية لتحسين دور المحميات الطبيعية في تنمية السياحة البيئية بالمملكة العربية السعودية.

خامساً: تساؤلات الدراسة

السؤال الرئيس: ما هي أبعاد الرؤية المستقبلية لتحسين دور المحميات الطبيعية في تنمية السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية؟

التساؤلات الفرعية:

١- ما واقع دور المحميات الطبيعية في تقديم الخدمات والأنشطة السياحية في المملكة العربية السعودية؟

٢- ما دور المحميات الطبيعية في تنمية المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية؟

٣- ما الآليات المستقبلية لتحسين دور المحميات الطبيعية في تنمية السياحة البيئية بالمملكة العربية؟ السعودية.

سادساً: منهجية الدراسة

أولاً: مفاهيم الدراسة

١. **السياحة:** عرف مركز المعلومات والأبحاث السياحية(ماس)؛ بأن السياحة كُل الأنشطة التي يقوم بها المسافرون إلى وجهات خارج محيطهم الاعتيادي على الا تزيد مدة الزيارة

عن سنة، وتكون بغرض الترفيه، أو قضاء الأعمال التجارية أو أي أغراض أخرى (وزارة السياحة، ٢٠٠٥م).

٢. **السياحة البيئة:** يعرف الصندوق العالمي للبيئة (GEF) السياحة البيئية بأنها "السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها الضرر والتلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل، وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البيئية وحضاراتها في الماضي والحاضر . (Joshi, 2011)

٣. **التنمية السياحية:** تعرف التنمية السياحية بأنها توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح، وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل: إيجاد فرص عمل جديدة ودخول جديدة، والارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها(هرمز،٢٠٠٦م).

٤. **المحمية:** هي منطقة جغرافية محددة بوضوح معترف بها ومخصصة، تدار من خلال آليات قانونية فعالة بهدف تحقيق صون الطبيعية، وما يرافقها من خدمات النظم البيئية والقيم الثقافية ضمن أمد طويل(IUCN, 2008) .

٥. **المحمية الطبيعية:** عبارة عن وحدة بيئية محمية تعمل على حفظ وصون الأحياء الفطرية النباتية والحيوانية وفق إطار متناسق من خلال أجراء الدراسات والبحوث الميدانية والتعليم والتدريب للمسئولين والسكان المحليين ليتحملوا المسئولية تجاه بيئتهم الحيوية، وبذلك تعد مدرسة تدريبية تأهيلية لتحقيق الأهداف التي أقيمت من أجلها المحمية الطبيعية (المقداد، ٢٠٠٧م). وتعرف المحميات الطبيعية بأنها "عبارة عن مساحات كبيرة ومتنوعة للمناطق الطبيعية تهدف لحماية مكونات النظم البيئية ورعاية الأحياء الفطرية النباتية والحيوانية المهددة بالانقراض، والتنوع البيولوجي والموارد الطبيعية والثقافية المرتبطة بها" (المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية،٢٠١٨م).

وتعرف المحميات الطبيعية في نطاق الدراسة الحالية بأنها: منطقة جغرافية واضحة المعالم والحدود يتم تطويرها وتنميتها من خلال التوسع البيئي كمحميات طبيعية، بهدف استدامة مواردها الطبيعية وحمايتها أنظمتها الحيوية في مواجهة التحديات البيئية.

ثانياً: منظومة السياحة البيئية للمحميات الطبيعية في المملكة العربية السعودية

المحميات الطبيعية في المملكة العربية السعودية

تحرص العديد من دول العالم على حماية المناطق البيئية النوعية وتحديد مناطقها والحفاظ عليها كمحميات طبيعية محددة وواضحة تدار من خلال آليات تنظيمية وقانونية تهدف إلى صون

الطبيعة ونظمها البيئية وقيمها الثقافية لأمد طويل (IUCN, 2008). وذلك لأهميتها البالغة في تحقيق القيمة الاقتصادية للتنمية البيئية، وتعظيم أثرها الاجتماعي في تحقيق جودة الحياة، وتحقيق النمو المتوازن بين النظم الاقتصادية واستدامة وحماية النظام البيئي كمورد حيوي واقتصادي مهم.

وتنقسم المحميات الطبيعية في المملكة العربية السعودية إلى أنواع متعددة حسب أهميتها والغرض منها والتي يمكن أجمالها بخمس أنواع رئيسية وهي: محميات طبيعية، محميات ذات غطاء نباتي فريد، محميات الموارد المستقلة، المحميات المخصصة والمنظمة للصيد (الدريبي٢٠٢٠م)، ويبلغ عدد المحميات الحالي بالمملكة (٣٦) محمية بينما تستهدف رؤية السعودية ٢٠٣٠ رفع عدد المحميات الطبيعية إلى أكثر من (١٠٠) محمية طبيعية، وهي تمثل حجر الزاوية وأساس التنمية للسياحة البيئية بالنظر إلى مساحتها الشاسعة. وقد شكلت المحميات الطبيعية ما نسبته (٤,٥%) من أراضي المملكة العربية السعودية و(٣,٧ %) من مياهها الإقليمية عام ٢٠١٧م، ووصلت في نهاية ٢٠٢٣م إلى ما يقارب (١٨,١%) من أراضي المملكة و(٦,٥%) من المياه الإقليمية (المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية،٢٠٢٣م).

ويبذل المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية المزيد من الجهود المكثفة لتنفيذ خارطة الطريق المرسومة لتنمية الحياة الفطرية وخاصة بالمناطق المحمية، ويتم تنفيذها على مرحلتين، تستهدف المرحلة الأولى رفع نسبة تلك المناطق إلى (٢٢%) من مساحة الاراضي و(٢٤%) من مساحة المياه البحرية بحلول ٢٠٢٥م، لتصل في مرحلتها الثانية إلى (٣٠%) من مساحة المملكة البرية والبحرية، ويتضح ذلك جلياً في الجهود الجبَّارة التي تبذلها جهات الاختصاص بالمملكة، ودورها البارز في أهمية الاستدامة البيئية للمناطق والمحميات والمحافظة عليها وحمايتها فطرياً وبيئياً (المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية،٢٠٢٣م).

ونظراً لتعدد مواقع المحميات في المملكة وتنوعها فقد سُجلت محمية "عروق بني معارض" كأول موقع للتراث العالمي الطبيعي على أرض المملكة ضمن قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو مما يعكس القيمة البارزة للمحمية وتميزها بتنوع أنظمتها الاستثنائية للتطور البيئي والأحيائي، ولوجود عدد معتبر من الكائنات الحية النادرة وتنوع الغطاء النباتي والمناخ، وبالإضافة إلى المحميات الطبيعية يوجد هناك عدد (٨) محميات ملكية تبلغ مساحتها (١٣,٥%) من إجمالي مساحة المملكة، تستهدف زراعة (٨٠) مليون شجرة حتى عام ٢٠٣٠م وقد جاء تنظيم المحميات الملكية بأمر من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله– بإنشاء مجلس للمحميات الملكية في الديوان الملكي برئاسة سمو ولي العهد في إطار اهتمامه بالحفاظ على الثروة الحيوانية بالمملكة العربية السعودية من خلال التركيز عليها وإثراءها بإعادة وتأهيل البيئات البحرية والساحلية المتضررة، وسن القوانين والأنظمة للحد من الصيد والرعي الجائر ومنع

الاحتطاب في المحميات البرية بهدف الحفاظ على الغطاء النباتي وإعادة توطين الكائنات المهددة بالانقراض وفقاً للأنظمة والقوانين والسياسات المنظمة لعمل تلك المحميات، وبما يتوافق مع السياسات والتوجهات التي تجسد مكانة المملكة العربية السعودية كوجهة سياحية استثنائية في إطار المحافظة على البيئة الطبيعية وتنميتها، وهي على النحو التالي: محمية الملك عبدالعزيز الملكية، محمية الملك سلمان الملكية، محمية الأمير محمد بن سلمان الملكية، محمية الإمام عبدالعزيز بن محمد الملكية، محمية الإمام سعود بن عبدالعزيز الملكية، محمية الإمام تركي بن عبدالله الملكية، محمية الملك خالد الملكية، محمية الإمام فيصل بن تركي الملكية(المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، ٢٠٢٣).

ب- المحميات الطبيعية وتنمية السياحة البيئية

تشغل المملكة العربية السعودية أكثر من ثلثي مساحة شبه الجزيرة العربية والتي تمثل مليوني كم2، يحدها من الغرب البحر الأحمر وخليج العقبة ومن الشرق الخليج العربي. ونظراً لما تتمتع به المملكة من مساحات شاسعة طبيعة وجغرافية متنوعة أدت إلى تعدد وتنوع اقاليمها الاحيائية، كما ساهم الموقع الجغرافي المتميز للمملكة وجودها ضمن نطاقين من نطاقات الأقاليم الجغرافية الصحراوية (الإقليم الأوروبي الآسيوي والإقليم الأفريقي الاستوائي) في تباين المناخ والمكونات الأحيائية الذي بدوره ساهم في تعدد النظم البيئية والتنوع الاحيائي في المملكة.

لقد برز مفهوم السياحة البيئية أو ما يسمى بالسياحة الفطرية منذ مطلع الثمانيات من القرن العشرين، ليعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة، وبالرغم من أن السياحة البيئية تعد ظاهرة جديدة نسبياً كمفهوم إلا أنها أصبحت من أكثر مفاهيم التنمية المستدامة نمواً وانتشاراً في العالم محققاً نموذجاً متميزاً للتكامل ما بين عناصر التنمية المستدامة الثلاث الاقتصاد، المجتمع، والبيئة (سوسة،٢٠٢٢م). ونظراً لارتباط صناعة السياحة المستدامة وتطورها ارتباطاً وثيقاً بحماية البيئة ومكوناتها، أصبح مصطلح السياحة البيئية الأكثر تداولاً من قبل المهتمين والمتخصصين في المجال السياحي، وشكلت تنمية السياحة البيئة محور اهتمام الباحثين وصناع القرار والحكومات.

وانطلاقاً من رؤية السعودية ٢٠٣٠ التي تهدف إلى التطور والتوسع البيئي في المحميات الطبيعية بما يحقق التوازن بين الحفاظ على البيئة والأمن والتنمية، واستدامة الموارد الطبيعية، ومواجهة التحديات البيئية، وتبني مبادرة السعودية الخضراء لحماية (30%)، من مساحة المملكة البرية والبحرية، وتحقيق التزام المملكة باتفاقية التنوع الاحيائي (CBD) وأهداف التنمية المستدامة (SDGs) مما يثري التنوع الاحيائي ويحقق الريادة العالمية في حماية المناطق البيئة والحفاظ

على الأنواع الفطرية، وتعزيز وتنشيط السياحة البيئية في المناطق المحمية، وبالتالي يمكن القول بأن المحميات الطبيعية في المملكة العربية السعودية تشكل منظومة بيئية متكاملة للتوجه العام للمملكة في تنمية الحياة الفطرية وتنظيم قطاع البيئية والإشراف المباشر على الأنشطة والخدمات السياحية، ورفع مستوى الوعي البيئي لتشجيع المشاركة الاجتماعية وتعزيز حماية البيئة كمورد حيوي واقتصادي هام ينظم الآليات ويسهل الممكنات للحفاظ على البيئة ومواردها، ويدعم التوجهات والدراسات ذات البعد الاستراتيجي والوطني.

سابعاً: الدراسات السابقة

نظراً لأهمية الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة الحالية، تم الاطلاع على عدداً من الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة الحالية وفقاً للتسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وتم عرضها على النحو التالي:

دراسة (سالم، ٢٠١٨م)، بعنوان: جوانب من التخطيط الايكولوجي لمناطق المحميات الطبيعية: نماذج من محميات من محميات اللاند شافت في ألمانيا، والتي تهدف إلي دراسة دور الجغرافيا في حماية البيئة لزيادة مساحة المحميات الطبيعية بأنشاء محميات جديدة، وتنشيط الجهود الهادفة إلي حماية البيئة إما داخل نطاق المحميات الطبيعية أو إقامة مناطق محميات طبيعية جديدة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الإقليمي والمنهج الموضوعي إلي جانب المنهج التطبيقي بالإضافة إلي أساليب المعالجة الكمية، والدراسة الميدانية، وقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج التي من أهمها إقرار قانون ملزم خاص بالمحميات الطبيعية وتفعيل قانون ليحكم المتغيرات بمناطق المحميات الطبيعية ويفرض حماية ما هو قائم وما هو ممنوع بالمنطقة المحمية، وأن المحميات الطبيعية ستكون أكثر فاعلية إذا تولتها الدولة.

دراسة (Mikeladze and Nadiradze, 2019) بعنوان: دور المناطق المحمية في تنمية السياحة المستدامة في جورجيا، والتي تهدف إلي تعزيز السياحة البيئية من خلال تطوير وتنمية المحميات الطبيعية، وقد توصلت الدراسة إلي عدد من النتائج من أبرزها: المنافع الاقتصادية للمحميات الطبيعية والفائدة الغير مباشرة للمجتمعات من خلال الاستثمار في تدريب وبناء القدرات المجتمعية وتحسين البنية التحتية لتطبيق الخدمات البيئية، كما استنتج البحث أن الأنشطة السياحية لها منافع كبيرة في الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وأن الغرض الرئيسي ليس فقط ضمان التنمية الاجتماعية والاقتصادية ولكن في حماية الطبيعية.

دراسة (التدريبي، ٢٠٢٠م)، بعنوان: التوسع البيئي للمحميات الطبيعية في المملكة العربية السعودية، يهدف البحث إلى دراسة التطور والتوسع البيئي في المحميات الطبيعية في المملكة

العربية السعودية. وتسعى المملكة ممثلة بالهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية لتحقيقه إنشاء وتطوير محميات طبيعية تحقق التوازن البيئي بين البيئة الطبيعية ومتطلبات الإنسان، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي من أهمها: التأكيد على تنشيط السياحة البيئية في المحميات الطبيعية لتحقيق التنمية المستدامة للحياة الفطرية، سعي المملكة للوصول إلى أن تغطي المحميات الطبيعية في مختلف مناطقها إلى نسبة إجمالية تصل إلى ١٥% بعد أن كانت ما يقارب ٥% من إجمالي مساحة المملكة العربية السعودية.

دراسة (صبابحة، الفناطسة، ٢٠٢٠)، بعنوان: السياحة البيئية في محمية ضانا، والتي تهدف إلي معرفة مدى انطباق خصائص السياحة البيئية على محمية ضانا، وشملت الدراسة (٢٥٩) سائحاً من مختلف الجنسيات، وقد استخدمت الدراسة الميدانية استبانة لقياس مجموعة من المحاور التي من أهمها دراسة الخصائص الديموغرافية للسياح وخصائص الحركة السياحية وحصر أهم المشاكل والمعوقات التي واجهت مرتادي محمية ضانا، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج التي من أبرزها أن أعلى نسبة للزوار القادمين المحمية هم من فئة الشباب، يبدو تضاؤل دور الجمعية الملكية لحماية الطبيعية في الترويج للسياحة البيئية للمحمية.

دراسة (القرعان وآخرون، ٢٠٢١م)، بعنوان: دور السياحة البيئية في تنمية المجتمع المحلي: محميتي ضانا وعجلون انموذج، والتي هدفت إلي معرفة دور السياحة البيئية في تنمية وتطوير المجتمعات المحلية القريبة من محميتي ضانا وعجلون في الأردن، وذلك من خلال الدراسة الميدانية التي استهدفت آراء السكان في التجمعات القريبة من المحميات، بالإضافة إلي مقابلة المسئولين في تلك المحمية، وقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج كان أبرزها وجود أهمية بالغة للمحميات في تنمية المجتمعات المحلية، كما أظهرت الدراسة محورية السياحة البيئية في تنمية المجتمعات.

دراسة (العلجة، ٢٠٢٢م)، بعنوان: استراتيجية تنمية السياحة البيئية في الجزائر : دراسة حالة المحميات الطبيعية، والتي هدفت إلي التعرف كيف تساهم السياحة البيئية في رفع وتيرة التنمية المحلية بالجزائر، من خلال عرض كيفية مساهمة السياحة البيئية في النهوض بالاقتصاد الوطني، وتحقيق التنمية المحلية، ودراسة أهم المحميات الطبيعية المصنفة عالمياً في الجزائر، حيث توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أبرزها: أن المحميات الطبيعية تمثل ثروات رئيسية أساسية لعمليات التنمية المستدامة لأي دولة، كما توصلت إلي أن استدامة المحميات الطبيعية مرتبط بالاستثمار الرشيد في مجال صون الطبيعية.

دراسة (الشمري، وآخرون، ٢٠٣٢م)، بعنوان: الأهمية البيئية للمحميات الطبيعية في الحفاظ على التنوع الحيوي في العراق، محمية الريم انموذجاً، يهدف البحث إلى الكشف عن أهمية المحميات الطبيعية ودورها في الحفاظ على التنوع الحيوي في العراق لاسيما وأن فكرة المحميات قد نجحت في الحفاظ على الكثير من الأحياء من الانقراض في العالم. تبين من البحث وجود ١٤ (محمية طبيعية في العراق) باستثناء إقليم كردستان، وتضم العديد من الحيوانات والطيور والنباتات بعض هذه المحميات مؤهلة وبعضها غير مؤهل كما هو الحال في محمية روضة المها في بغداد وما تبقى في طور التأهيل، حيث تبين دورها الكبير في الحفاظ على وجود غزال الريم في موطنه الأصلي وتكاثره فضلاً عن دورها في خلق نظام بيئي نموذجي، إلا أنها تعاني من بعض المشكلات، التي تتفاقم آثارها مع سنوات الجفاف، فالآبار والمياه الجوفية لا تكفي لسقي الأرض لاسيما منظومات الرش، وقلة الدعم الحكومي ومحدودية الأعلاف مع تزايد أعداد الغزلان مما انعكس وجودها ليصبح أحد صور الرعي الجائر في تلك المحمية نظراً للتغيرات المناخية وتكرار نوبات الجفاف.

تقيم دراسة (Ramaano, 2023) التنمية السياحية حول محمية بيج تري الطبيعية (BNTR) مع الكيانات السياحية المجاورة لها في بلدية موسينا، ليمبوبو، جنوب أفريقيا. تم الحصول على البيانات من خلال المقابلات والاستبيانات ومناقشات مجموعات التركيز. كشفت النتائج عن العديد من العقبات المرتبطة بالجهود السياحية حول BNTR والكيانات السياحية المجاورة لها. ولم يتم جذب مكاسب السياحة من قبل المجتمعات المحلية داخل منطقة الدراسة وما حولها. وقد أوضحت نتائج الدراسة العوامل التي تزيد من سوء حالة المهن السياحية. ولذلك، كانت هناك ضرورة متأصلة لإدارة السياحة الفعالة لتشجيع المبادرات السياحية لدعم المجتمعات المحلية في المنطقة. الأصالة/القيمة تشكل بلدية موسينا منطقة نائية في شمال مقاطعة ليمبوبو، جنوب أفريقيا. وتتشابه سبل العيش الريفية الفقيرة مع العديد من المناطق الريفية داخل القارة. وعلى الرغم من كل ذلك، فإنها تضم إلى حد كبير منطقة قائمة على السياحة بشكل أساسي داخل منطقة فهيمي في مقاطعة ليمبوبو.

كما أشارت دراسة (Grangxade et al., 2024) أن المحميات الطبيعية قد لعبت دورًا حاسمًا في الحفاظ على التنوع البيولوجي لعقود من الزمن. لقد أدى الزحف العمراني السريع إلى زيادة كمية النفايات الصلبة الناتجة عن رمي النفايات والإلقاء غير القانوني في المحميات الطبيعية الحضرية. تبحث هذه الورقة كيف يمكن لمحميتين طبيعيتين، محمية Wolfgat، ومحمية Witzands Aquifer الطبيعية، أن تجمع بين الحفاظ على المجتمع وإدارة النفايات. لتحديد جوانب مثل التأثير الاجتماعي والاقتصادي للمحميات الطبيعية على المجتمعات المحيطة. كشفت

هذه الدراسة أن تجاهل السكان المحليين يؤدي في كثير من الأحيان إلى عصيان الأشخاص للوائح المناسبة في هذه المناطق المحمية وأن التعليم لا يضمن دعم الحفاظ على البيئة. ورغم ذلك فقد كشف الاستطلاع عن غياب المشاركة المجتمعية؛ كان المحافظون أكثر تفاعلاً من كونهم استباقيين. في هذه الدراسة، تناقض مستوى التعليم الذي يرتبط دائمًا في بعض الدراسات بالمعرفة، ولم يعرف أولئك الحاصلون على تعليم ما بعد الثانوي سوى القليل عن هذه المناطق، ولم تكن الغالبية العظمى من المشاركين على علم بالمناطق المحمية التي تبعد بضع كيلومترات فقط عن مجتمعاتهم.

اعتبرت دراسة (Zhang& Et al, 2024) تقييم الملاءمة حجر الزاوية في تنمية السياحة البيئية في المحميات الطبيعية. تعتمد هذه الورقة طريقة دلفي لدعوة ٣٠ خبيراُ، لتسجيل وفحص سلسلة من المؤشرات ومن ثم حساب وزن كل مؤشر من خلال طريقة التحليل الهرمي (AHP) لإنشاء نظام مؤشر تقييم شامل لمدى ملاءمة تنمية السياحة البيئية. تشتمل طريقة AHP على أربع طبقات معوقات (الموارد السياحية، والبيئة الاجتماعية والاقتصادية، والظروف البيئية، وسوق السياحة). أظهرت النتائج الاختلافات في مدى ملاءمة السياحة البيئية بين أنواع المحميات الطبيعية المختلفة، حيث تظهر محميات الأراضي العشبية والمروج مستويات ملاءمة أقل. ولمعالجة هذه المشكلة، يعد إنشاء نظام قوي للإدارة والرصد أمرًا ضروريًا، إلى جانب تكثيف الجهود في مجال استعادة البيئة، وحماية النباتات، وإشراك المجتمع، والتعليم، والتوعية، وزيادة دعم السياسات واستثمار رأس المال السياحي.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة، يتبين اهتمامها المشترك مع الدراسة الحالية في الربط بين المحميات الطبيعية والسياحة البيئية، في حين تسعي الدراسة الحالية إلى صياغة رؤية مستقبلية لتحسين دور المحميات الطبيعية في تنمية السياحة البيئية وإبراز الهوية السياحية للمحميات الطبيعية وما تتميز به من مقومات جذب سياحي لحماية التراث الطبيعي في المملكة العربية السعودية وإمكانية الاستفادة منه بالشكل الأمثل.

ثامناَ: الإجراءات المنهجية

أ. منهج الدراسة

انطلاقاً من مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها، فأن المنهج المناسب للدراسة الحالية هو المنهج الوصفي، والذي يعرفه العساف بأنه "ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب" (العساف،٢٠١٦م).

كما اتخذت الدراسة من المنهج الاستقرائي – الاستدلالي إطاراً منهجياً لها، معتمد على استخدام الأساليب الإحصائية لتحليل العلاقة بين متغيراتها، وذلك من أجل تحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها البحثية الدراسة.

ب. أداة جمع البيانات

لقد تضمنت الاستبانة ثلاث محاور رئيسة هي:

المحور الأول: دور المحميات الطبيعية في تقديم الخدمات السياحية في المملكة العربية السعودية.

المحور الثاني: دور المحميات الطبيعية في تقديم الأنشطة السياحية في المملكة العربية السعودية.

المحور الثالث: دور المحميات الطبيعية في تنمية المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية.

بينما تضمنت الدراسة محوراً رابعاً يتمثل في: الآليات المستقبلية لتحسين دور المحميات الطبيعية في تنمية السياحة البيئية بالمملكة العربية السعودية.

وقد تم إجراء المعاملات الإحصائية التالية على الاستبانة:

١- صدق المحكمين: قبل التوزيع الفعلي للاستبيان قامت الباحثة بعرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء للتأكد من وضوح العبارات ومناسبتها للبحث العلمي، وإعادة صياغة بعض العبارات التي تحتاج ذلك، وحذف العبارات غير المهمة، وغير المرتبطة بالمحور، ونقل عبارات من محور إلى آخر، وإضافة عبارات مقترحة أخرى.
٢- صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بتجريب الاستبانة على عينة قوامها (٣٠) زائراً من خارج مجتمع الدراسة، وذلك بغرض حساب الصدق الداخلي لها عن طريق معامل الارتباط بيرسون (PCC Pearson Correlation Coefficient) والتأكد من مدى فهم الزائرين للعبارات. إضافة إلى ذلك تم حساب مؤشرات ثبات الاستبانة عن طريق معامل ألفا كرو

نباخ Cronbach's Alpha Coefficient (CAC) وقد جاءت النتائج كما هو واضح في الجدول (١).

جدول ١. يوضح قيمة معامل بيرسون لإيجاد الاتساق الداخلي بين العبارات والمحاور

دور المحميات الطبيعية في تقديم الخدمات للزوار					
العبارة	معامل بيرسون	العبارة	معامل بيرسون	العبارة	معامل بيرسون
١	*٠,٥٩	٥	*٠,٧١	٩	*٠,٦٠
٢	*٠,٧٣	٦	*٠,٧٢	١٠	*٠,٧٩
٣	*٠,٦٥	٧	*٠,٥٧	١١	*٠,٧٠
٤	*٠,٨١	٨	*٠,٦٥	١٢	*٠,٦٧
دور المحميات الطبيعية في تقديم الأنشطة السياحية للزوار					
العبارة	معامل بيرسون	العبارة	معامل بيرسون	العبارة	معامل بيرسون
١	*٠,٥٩	٤	*٠,٥٠	٧	*٠,٨٢
٢	*٠,٧٩	٥	*٠,٧٩	٨	*٠,٨١
٣	*٠,٤٥	٦	*٠,٧٨	٩	*٠,٧١
دور المحميات الطبيعية في تنمية المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية					
العبارة	معامل بيرسون	العبارة	معامل بيرسون	العبارة	معامل بيرسون
١	*٠,٦٢	٤	*٠,٧١	٧	*٠,٦٠
٢	*٠,٧٤	٥	*٠,٦٤		
٣	*٠,٦٣	٦	*٠,٦٨		
الآليات المستقبلية لتحسين دور المحميات الطبيعية في تنمية السياحة البيئية بالمملكة العربية السعودية					
العبارة	معامل بيرسون	العبارة	معامل بيرسون	العبارة	معامل بيرسون
١	*٠,٤٢	٤	*٠,٨٣	٧	*٠,٦٩
٢	*٠,٤٦	٥	*٠,٨٠	٨	*٠,٧٨
٣	*٠٥٦	٦	*٠,٨٣	٩	*٠,٨٠

* دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

ويتضح من قيم معامل بيرسون الموضحة في الجدول (١) أن قيم الارتباط تتراوح بين (٠,٤٢) و(٠,٨٣) وهي جميعها دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لجميع العبارات مما يؤكد على صدق الأداة.

جدول ٢. يوضح قيمة معامل ألفا كرونباخ

المحور	ألفا كرونباخ
دور المحميات الطبيعية في تقديم الخدمات للزوار	٠,٩٠
دور المحميات الطبيعية في تقديم الأنشطة السياحية للزوار	٠,٨٨
دور المحميات الطبيعية في تنمية المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية	٠,٧٨
الآليات المستقبلية لتحسين دور المحميات الطبيعية في تنمية السياحة البيئية بالمملكة العربية السعودية	٠,٨٧
الدرجة الكلية	٠,٨٦

يتضح من بيانات الجدول (٢) بأن قيمة معامل ألفا كرونباخ تتراوح ما بين (٠,٧٨– ٠,٩٠) والدرجة الكلية بلغت (٠,٨٦)، وهي قيم عالية في الثبات لتطبيق البحث، وهذه النتائج تؤكد بأن نظرة الزوار حول المحاور تتصف بالثبات في مفهومها العام.

ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسبة المئوية، التكرارات، معامل الارتباط بيرسون، معامل الفا كرونباخ، الأهمية النسبية، اختبار ت T–Test.

ج. مجالات الدراسة

١. المجال البشري: تمثل مجتمع الدراسة جميع الزوار والسياح القادمون إلى المحمية خلال فترة خلال فترة الدراسة الميدانية التي بدأت من شهر ديسمبر لعام ٢٠٢٣م وانتهت بنهاية يناير من العام ٢٠٢٤م، وتم استخدام أسلوب الحصر الشامل، وهو الأسلوب المناسب في مثل هذه الدراسات التي تعتمد على حصر جميع أفراد مجتمع الدراسة، وتم استخدام الاستبانة الالكترونية لجمع البيانات، وتم حصر (٥٢٣) زائراً أو سائحاً خلال فترة جمع البيانات من أربع محميات، ويعد هذا العدد مناسب في مثل هذه الدراسات، خاصة أن بعض معادلات تحديد حجم العينة تكتفي بحجم عينة قدرها (٣٨٤) مفردة؛ لتعميم النتائج عند مستوى دلالة إحصائية قدرها(٠,٠٥)، وبمستوى ثقة (٠,٩٥)، ولقد تم رفع حجم المجتمع في هذه الدراسة إلى (٥٢٣) زائراً، لتصل إلى أعلى من هذا المستوى الدلالي من ناحية ؛ ومن ناحية أخرى استفاء شروط بعض الأساليب الإحصائية المستخدمة.

٢. المجال الزمني: تم تطبيق الجانب الميداني في شهر أكتوبر للعام ٢٠٢٣م.

٣. المجال المكاني: طبقت الدراسة الحالية على أربع محميات، وهي: محمية نفوذ العريق، محمية الوعول، محمية الإمام سعود بن عبد العزيز الملكية، محمية جرف ريدة، والموضحة في الشكل (١) التالي.

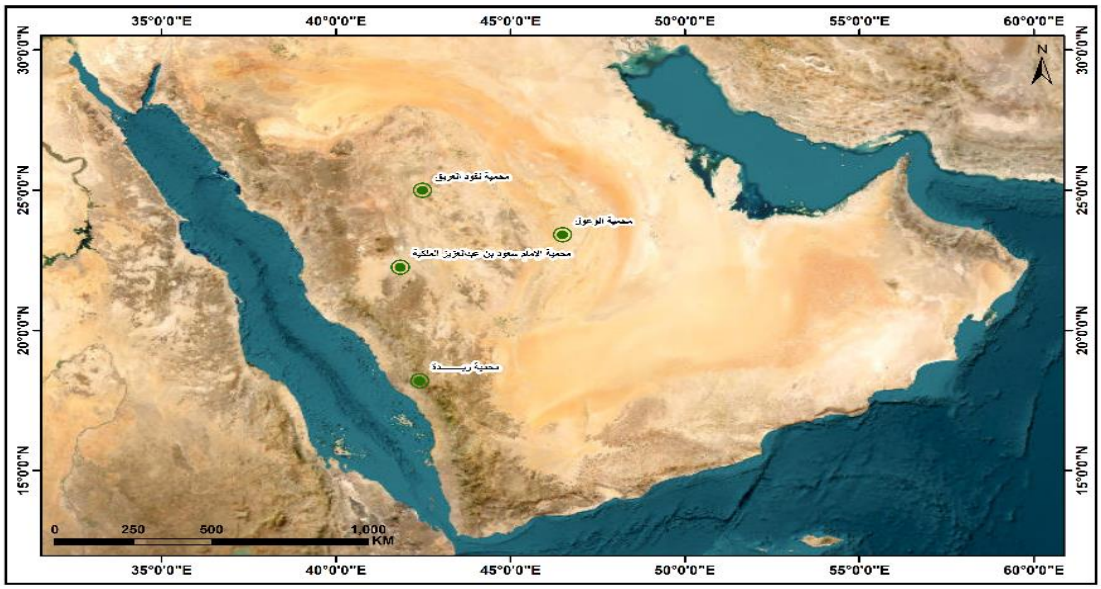

شكل (١) محميات منطقة الدراسة

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماد على بيانات UNEP-WCMC and IUCN (2024)

تاسعاً: منطقة الدراسة

تغطي الدراسة الحالية استناداً للمناطق الجغرافية في المملكة العربية السعودية أربع محميات طبيعية، **وأولى المحميات هي:** محمية نفوذ العريق الوقعة في جنوب غرب مدينة القصيم، بمساحة بلغت (٢٠٣٦,١) كم^2، وأهم ما يميز بيئتها الطبيعية احتوائها على سهول رملية حصوية وبعض الجبال الجرانيتية والبازلتية (شكل،٢).

وتأتي محمية الوعول **كثاني المحميات:** التي تم ادراجها من ضمن الدراسة والتي تقع في جنوب الحريق وغرب حوطة بني تميم بمنطقة الرياض، وتبعد عنها (١٨٠) كم؛ وتبلغ مساحتها (١,٨٤٠,٩) كم^2، وهي عبارة عن هضبة كبيرة وعرة ضمن سلسلة جبال طويق تتخللها العديد من الأودية والشعاب وبعض المناطق الرملية (شكل٣).

أما **المحمية الثالثة** محمية الإمام سعود بن عبد العزيز الملكية (محازة الصيد) والتي تقع جنوب غرب محمية سجا وأم الرمث؛ وتتميز المحمية بغطاء نباتي متوسط، وكما تمتاز البيئة الطبيعية للمحمية بتباين ما بين التلال المنخفضة قليلة التموج، والسهول الحصوية المكشوفة، والأودية التي تسودها أشجار لطلح والسمر ونباتات الثمام الحنظل والحرمل (شكل٤). وتعد محمية جرف ريدة **رابع المحميات** التي استخدمت من ضمن الدراسة وتقع في الجنوب الغربي ضمن سلسلة جبال السروات، كما تعد من أصغر المحميات في المملكة حيث تصل مساحتها إلى أقل من (١٠) كم^2، وكان للتكوين الطبوغرافي والعوامل المناخية دور في التنوع الأحيائي والنباتي فيها (شكل ٥).

شكل (٢) محمية نفوذ العرق

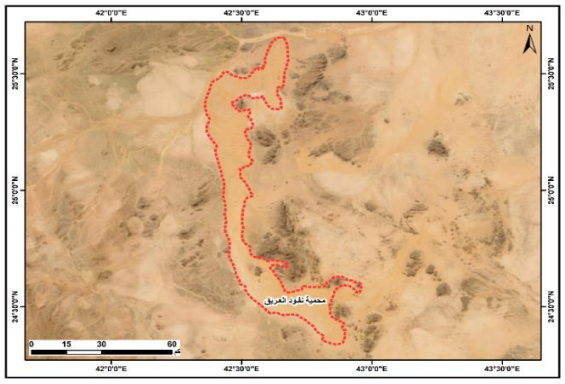

شكل (٣) محمية الوعول

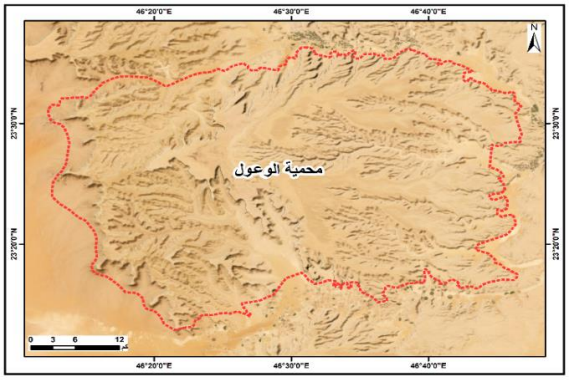

شكل (٤) محمية الإمام سعود بن عبد العزيز الملكية

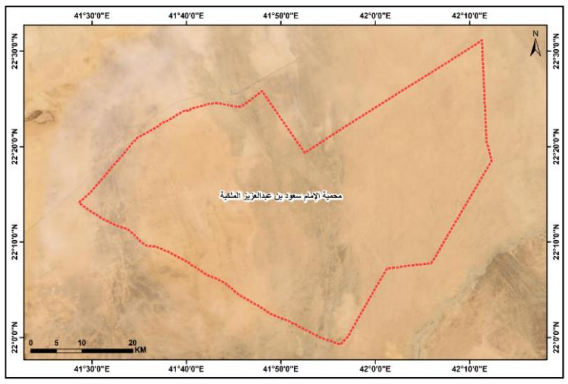

شكل (٥) محمية ريدة

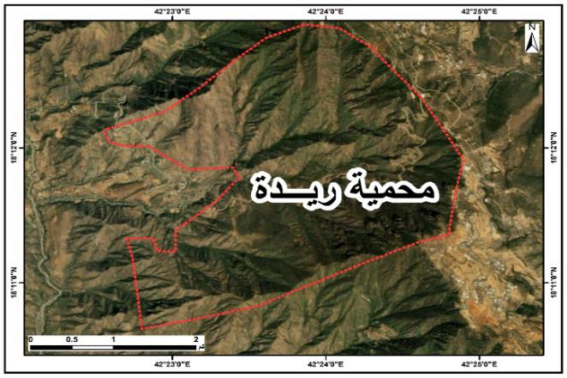

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماد على بيانات UNEP-WCMC and IUCN (2024)

عاشراً: التحليل والمناقشة

أ- الخصائص الديموغرافية للزوار والسياح القادمين للمحميات

١- النوع

تشير بيانات الجدول (٣) أن الغالبية العظمى من الزوار إلى المحميات الطبيعية هم من فئة الذكور حيث بلغت نسبتهم حوالي (٧٧,٢%) من إجمالي حجم المجتمع، ومثلت نسبة الإناث النسبة المتبقية (٢٢,٨%)، وهذا التباين في النسبة مؤشر بأن النسبة الأكبر لمرتادي المحميات الطبيعية هم من الذكور مقارنة بالإناث، وقد يعود انخفاض نسبة الإناث إلى اختلاف الاهتمامات والهوايات بالنسبة للسياحة البيئية في المحميات.

٢- الجنسية

توضح نتائج الدراسات الميدانية في الجدول (٣) أن النسبة الأكبر من الزوار في المحميات الطبيعية هم من الجنسية السعودية حيث بلغت نسبتهم حوالي (٩١%)، ومثلت نسبة غير السعوديين (٩%)، وهذه النتيجة مؤشر بأن السياحة في المحميات الطبيعية داخلية في المقام الأول، وهذا

يستوجب الاهتمام بهذه المحميات، بما يتناسب مع توجهات واهتمامات السائح لاسيما من رواد السياحة الداخلية، وتسويقها دولياً.

٣- العمر

يتضح من بيانات الدراسة الميدانية في الجدول (٣) بأن الغالبية العظمى من الزوار القادمون إلى المحميات الطبيعية أعمارهم تقع ما بين الفئتين العمريتين (من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة) و (٣٠ سنة فأقل)، وشكلت نسبتهم مجتمعة (٨٣,٤%)، وهذا دليل بأن أغلب الزوار القادمين إلى المحميات هم من فئة الشباب القادرون على تحمل السفر والمغامرة والاستكشاف ومحبي الصيد والطبيعة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (صبابحة، الفناطسة، ٢٠٢٠م)، وجاءت الفئة العمرية (٤٠ سنة فأكثر) بنسبة تقدر بنحو (١٧%)، وهذه النتيجة مؤشر بأن هناك نسبة يمكن اعتبارهم من كبار السن نوعاً ما لديهم الرغبة في السفر والسياحة والترويح عن أنفسهم.

جدول ٣. التوزيع العددي والنسبي لخصائص الزوار القادمين إلى المحميات الطبيعية

المتغير	العدد	النسبة (%)
النوع		
ذكور	404	77.2
إناث	119	22.8
المجموع	523	100
الجنسية		
سعودي	476	91.0
غير سعودي	47	9.0
المجموع	523	100
العمر		
٣٠ سنة فأقل	172	32.9
من ٣٠ إلى أقل من ٤٠	264	50.5
٤٠ سنة فأكثر	87	16.6
المجموع	523	100
الحالة الاجتماعية		
أعزب	118	22.6
متزوج	385	73.6
مطلق	20	3.8
المجموع	523	100.0
المؤهل العلمي		

ثانوي فأقل	126	24
دبلوم	148	28.2
بكالوريوس	198	38
دراسات عليا	51	9.8
المجموع	523	100.0

٤- الحالة الاجتماعية

تشير بيانات الدراسة الميدانية الموضحة في الجدول (٣) بأن حوالي ثلاثة أرباع الزوار القادمون إلى المحميات الطبيعية هم من المتزوجين، ومثلت فئة غير المتزوجون (٢٦,٤%) منهم (٢٢,٦%) عزاب، والمطلق مثل نسبة (٣,٨%)، وهذه النتيجة مؤشر بأن غالبية الزيارات لهذه المحميات هم من فئة المتزوجين مما يستدعي توفير الخدمات والمرافق بما يتناسب مع جميع الفئات وبالذات إذا كانت مع العوائل.

٥- المؤهل التعليمي

يتبين من الدراسة الميدانية الموضحة في الجدول (٣) بأن حوالي (٣٨%) من الزوار القادمين إلى المحميات الطبيعية يحملون مؤهل بكالوريوس، يليها حملة الدبلوم بنسبة تقدر بنحو (28.2%)، ثم من يحمل الشهادة الثانوية فأقل بنسبة تقدر بنحو (٢٤%)، وأخيراً من لديه شهادة دراسات عليا (٩,٨%)، وهذه النسب مؤشر أن كلما قل المستوى التعليمي للزوار زادت ممارستهم للنشاط السياحي سواء لهذه المحميات، أو على مستوى مدن المملكة العربية السعودية.

ب- خصائص الرحلة السياحية

١- التوزيع الجغرافي للمحميات

يتضح من بيانات الجدول (٤) أن هناك تبايناً في إجمالي الزوار للمحميات خلال فترة الدراسة، وجاءت محمية جرف ريدة متصدرة قائمة المحميات بنسبة تقدر بنحو (٢٩%) من إجمالي الزوار، لتميزها بالتنوع الاحيائي وتنوع وكثافة غطاءها النباتي، كما أنها تضم العديد من الروافد المائية التي تنحدر من أعلى الجرف وتصب في شعيب ريدة. تليها محمية نفوذ العريق بنسبة بلغت (٢٧,٩%)، ثم محمية الوعول (٢٧,٧%)، إضافة إلى ما يعرض في هذه المحمية من المهرجانات والفعاليات الموسمية لعرض منتجات الأهالي مثل الأكلات الشعبية والمنسوجات اليدوية وغيرها تعد مقبولة إلى حد كبير، وأخيراً جاءت محمية الأمام سعود بن عبدالعزيز الملكية (محازة الصيد) بأقل النسب حيث بلغت نسبة الزوار القادمين إليها حوالي (١٥,٤%)، وقد يعود السبب في انخفاض الزوار لهذه المحمية إلى قلة الأنشطة والفعاليات والمعارض والمهرجانات التي تقام في هذه المحمية

مقارنة بالمحميات الأخرى نظراً لكون المحمية من المحميات البكر التي يقل تواجد الانسان فيها بشكل ملحوظ خلاف سكان المناطق القريبة منها، وتتفق هذا النتيجة مع ما توصلت له دراسة (الكحيلي،٢٠٢٤م) من نتائج بأن محمية (محازة الصيد) من المناطق البكر للسياحة البيئية القادمة، ولكن قد يكون هناك خطط مستقبلية لتنشيط السياحة البيئية في المحمية، مقارنة بمثيلاتها من المحميات الأخرى في المملكة.

جدول (٤) التوزيع العددي والنسبي لخصائص الرحلة للقادمين إلى المحميات الطبيعية

المتغير	العدد	النسبة (%)
المحميات		
محمية الامام سعود بن عبد العزيز الملكية (محازة الصيد)	64	١٥,٤
محمية جرف ريدة	154	29
محمية الوعول	155	٢٧,٧
محمية نفوذ العريق	150	٢٧,٩
المجموع	523	100.0
مدة الإقامة بالمحمية		
يوم واحد	160	30.6
ليلة واحدة	201	38.4
ليلتان	62	11.9
أكثر من ثلاث ليالي	100	19.1
المجموع	523	100.0
موسم زيارة المحمية		
الشتاء	267	51.1
الربيع	215	41.1
الخريف	32	6.1
الصيف	9	1.7
المجموع	523	100.0

٢- مدة الإقامة بالمحميات الطبيعية

تعد مدة الإقامة في المحميات الطبيعية مؤشر على قوة الجذب النشاط السياحي لها، حيث تشير نتائج الدراسة الميدانية الموضحة في الجدول (٤) بأن النسبة الأكبر من الزوار للمحميات يقيمون فيها لمدة يوم واحد أو ليلة واحدة، حيث شكلت نسبتهم مجتمعة (٦٩%)، في حين شكلت نسبة من يقضون في المحميات لمدة تصل إلى أكثر من ثلاث ليالي حوالي (١٩%)، وأخيراً جاءت

نسبة من يقضون ليلتان حوالي (١٢%)، أن قصر مدة الإقامة للزوار في هذه المحميات يخضع للقيود التي تضعها أدارة المحميات التي تسمح بزيارة المناطق المحمية في فترة النهار وفي الوقت الحالي لا يسمح بالمبيت داخل المناطق المحمية ليلاً عدا المبيت في المخيمات البيئية في بعض المناطق المحمية.

٣- موسم زيارة المحمية

يشكل فصل الشتاء الربيع مقصد للغالبية العظمى من الزوار لهذه المحميات، حيث شكلت نسبتهم مجتمعة (٩٢,٢%)، ففي هذه الفصليين تنخفض درجات الحرارة وتساقط الامطار فيها، مما يجعل الإقبال على هذه المحميات يزداد في هذين الفصليين، ومن ناحية أخرى تنخفض النسبة في فصل الصيف والخريف حيث شكلت نسبتهم مجتمعة حوالي (٨%) نظراً لارتفاع درجة الحرارة بشكل عام في المملكة العربية السعودية والتي تحول دون الاستمتاع بالطبيعة.

ج- دور المحميات الطبيعة في تقديم الخدمات للزوار

للإجابة عن التساؤل البحثي عن رأي الزوار القادمون إلى المحميات الطبيعية حول الخدمات المقدمة لهم في هذه المحميات، تم وضع (١٢) عبارة تمثل وجهة نظر الزوار حول هذه الخدمات، ولتوضيح تقييم الزوار لمستوى الخدمات يتضح من بيانات الجدول (٥) أن قيمة اختبار (T) بلغت ما بين (٢٠,٦٦٣- ٥١,٢٣٥) وجميعها داله إحصائياً، وهذا يدل على أهمية الخدمات المقدمة للزوار القادمون إلى المحميات، حيث بلغ المتوسط العام (٤,٣٩)، كما بلغت نسبة موافقة السياح الزائرين للمحميات على هذا المحور (٨٨%)، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (لقمان& اسامة٢٠٢٣م).

ومن ناحية أخرى جاءت العبارة التي تنص على **(تتوفر في المحمية الخدمات الأساسية للسائح والزائر)** كأهم خدمة مقدمة للزائر والسائح بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٧) بنسبة موافقة (٩٣%)، داخل المحميات الطبيعية في تحقيق التوافق والانسجام والترابط بين الخدمات الأساسية المستخدمة داخل المحمية الطبيعية والتي تقود المتلقي بفاعلية داخل المحمية بسهولة ويسر، تليها العبارة التي تنص (تحرص إدارة المحمية على إقامة النشاطات الصديقة للبيئة) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٦) بنسبة موافقة (٩١%)، بينما العبارة التي تنص على **(تتوفر الكتيبات والمطبوعات الإرشادية بلغات متعددة)** جاءت أقل عبارة من حيث أهميتها كخدمة تقدم للسائح والزائر بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٦) بنسبة موافقة (٨١%). وتدل هذه النتيجة على أن الكتيبات والمطبوعات الإرشادية بلغات متعددة تحتاج إلى اهتمام بالغ الأهمية كخدمة ودليل يقدم للسائح والزائر القادم إلى المحميات، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (السيد،٢٠٢٣م) في أهمية توافر القدر

الكاف من المعلومات الدقيقة ذات التنظيم الجيد مما يؤدي إلى تحقق الهدف من الزيارة من خلال مركز الخدمات والتوجيه والارشاد داخل المحمية مما يجعل حركة المتلقي سهلة وممتعة مع توفير القدر الكافي من المعلومات الدقيقة خلال تواجده بالمحمية الطبيعية.

جدول (٥) يوضح التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار(T) لآراء الزائرين للمحميات الطبيعية حول الخدمات المقدمة لهم

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	اختبار (T-test)	الترتيب
١	تتوفر في المحمية الخدمات الأساسية للسائح والزائر	٤,٦٧	٠,٧٥	٩٣,٤	*٥١,٢٣٥	١
٢	تتوفر في المحمية مركز استقبال للسائح والزائر	٤,١٣	١,١٤	٨٢,٦	*٢٢,٦٢٣	١١
٣	تتوافر فيها وسائل النقل والمواصلات المريحة	٤,٥٤	٠,٨٥	٩٠,٨	*٤١,٢٥٧	٣
٤	تتوفر الكتيبات والمطبوعات الإرشادية بلغات متعددة	٤,٠٦	١,١٧	٨١,٢	*٢٠,٦٦٣	١٢
٥	تتوفر بالمحمية الخدمات الصحية والاسعافات الأولية والطوارئ	٤,٤٨	٠,٩٠	٨٩,٦	*٣٧,٧٥٠	٤
٦	تتوفر الخرائط الارشادية للمحمية	٤,١٨	١,١٣	٨٣,٦	*٢٤,٠٢٨	١٠
٧	تقدم إدارة المحمية برامج توعوية وبيئية	٤,٤٧	٠,٩٨	٨٩,٤	*٣٤,٠٥٩	٥
٨	تتوفر أجهزة الأمن بشكل مستمر داخل المحمية.	٤,٤١	٠,٩١	٨٨,٢	*٣٥,٦٩٥	٧
٩	تحرص إدارة المحمية على إقامة النشاطات الصديقة للبيئة	٤,٥٦	٠,٧٨	٩١,٢	*٤٥,٣٨٤	٢
١٠	تتوفر في المحمية مكاتب لتقديم الخدمات والاستعلامات	٤,٣٢	٠,٩٨	٨٦,٤	*٣٠,٧١٠	٩
١١	تتوفر في المحمية وسائل الإقامة والاستراحات بمختلف أنواعها	٤,٣٦	١,٠١	٨٧,٢	*٣٠,٧٧٢	٨
١٢	يوجد في المحمية المرشدين الذين لديهم الخبرة الكافية	٤,٤٦	٠,٨٣	٨٩,٢	*٤٠,٢١٦	٦
	المجموع الكلي	٤,٣٩	٠,٦٦	٨٧,٧		

د- دور المحميات الطبيعة في تقديم الأنشطة السياحية للزوار

للإجابة عن التساؤل البحثي عن رأي الزوار القادمون إلى المحميات الطبيعية حول الأنشطة السياحية في هذه المحميات، تم وضع (٩) عبارات تمثل وجهة نظر الزوار حول الأنشطة السياحية المقدمة داخل المحميات، ولتوضيح تقييم الزوار لهذه الانشطة تشير بيانات الجدول (٦) أن قيمة اختبار (T) بلغت ما بين (١٤,٦٧٨- 59.595) وجميعها دال إحصائياً، وهذا يدل على أهمية الأنشطة السياحية بالنسبة للزوار القادمون إلى المحميات، حيث بلغ المتوسط العام (٤,٢٢)، كما بلغت نسبة موافقة السياح الزائرين للمحميات على هذا المحور (٨٤%).

ومن ناحية أخرى جاءت العبارة التي تنص على **(تشجع زيارة المحميات تنشيط السياحة البيئية والمحافظة على الموارد الطبيعية وعدم تدميرها)** كأهم نشاط سياحي مقدم للزائر والسائح بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٤) بنسبة موافقة (٩٣%)، تليها العبارة التي تنص (تقدم المحمية خدمات سياحية تشجع السائح والزائر على زيارتها) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٨) بنسبة موافقة (٩٢%)، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (وائل،٢٠١٧م)، في أهمية الخدمات السياحية المقدمة للسائح والزائر من خلال التعايش والتفاعل مع المجتمعات المحلية والتقليدية، بينما العبارة التي تنص على **(تتوفر في المحمية المطاعم والأسواق السياحية)** جاءت أقل عبارة من حيث أهميتها في تنمية النشاط السياحي في المحميات الطبيعية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨١) بنسبة موافقة (٧٦%). وجاءت هذه العبارة كمؤشر بضرورة توفير المطاعم والأسواق السياحية للزوار والسياح داخل المحميات.

جدول (٦) يوضح التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (T) لآراء الزائرين للمحميات الطبيعية حول الأنشطة السياحة

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	اختبار (T-test)	الترتيب
١.	تقدم المحمية خدمات سياحية تشجع السائح والزائر على زيارتها	٤,٥٨	٠,٨١	٩١,٦	*٤٤,٣٩٨	٢
٢.	تتوفر في المحمية المطاعم والأسواق السياحية	٣,٨١	١,٢٦	٧٦,٢	*١٤,٦٧٨	٨
٣.	تشجع زيارة المحميات تنشيط السياحة البيئية والمحافظة على الموارد الطبيعية وعدم تدميرها	٤,٦٤	٠,٦٣	٩٢,٩	*٥٩,٥٩٥	١
٤.	تسهم المحميات الطبيعية في نشر الوعي المجتمعي بأهمية السياحة كعائد اقتصادي	٤,٤١	٠,٨٨	٨٨,٢	*٣٦,٥٢٢	٣

٥.	تعتبر الأنشطة الخاصة بالصيد متوافره بالمحمية	٤,٠٨	١,٢١	٨١,٦	*٢٠,٣٦٦	٥
٦.	تعتقد أن الفصائل الموجودة في المحمية كافية للصيد في المملكة	٤,٠١	١,١٣	٨٠,٢	*٢٠,٣١٠	٧
٧.	يوجد خيارات متعددة للسكن في المحميات (وحدات سكنية- مخيمات- مقطورات)	٤,٠٨	١,١٨	٨١,٦	*٢١,٠٢٣	٥
٨.	تعتبر خيارات السكن كافية من حيث أنواعها ومناسبتها في المحميات	٤,٠٣	١,٢٢	٨٠,٦	*١٩,٢٣٨	٦
٩.	يوجد في المحمية برامج وأنشطة متعددة للتعريف بها والتشجيع على زيارتها	٤,٣٢	٠,٩٧	٨٦,٣	*٣١,١٨٢	٤
المجموع الكلي		٤,٢٢	٠,٧٤	٨٤,٣		

هـ- دور المحميات الطبيعة في تنمية المجتمعات المحلية

للإجابة عن التساؤل البحثي عن رأي الزوار القادمون إلى المحميات الطبيعية حول تنمية وتطوير المجتمعات المحلية في هذه المحميات، تم وضع ٧ عبارات تمثل وجهة نظر الزوار عن هذا المحور، ولتوضيح وجهة نظرهم تشير بيانات الجدول (٧) أن قيمة اختبار (T) بلغت ما بين (٢٧,٤٤٧- ٥٤,٧٥٦) وجميعها دال إحصائياً، وهذا يدل على أهمية السياحة في تنمية وتطوير المجتمعات المحلية في المحميات الطبيعية، حيث بلغ المتوسط العام (٤,٤٠)، كما بلغت نسبة موافقة السياح الزائرين للمحميات على هذا المحور (٨٨%).

ومن ناحية أخرى جاءت العبارة التي تنص على (يدعم وجود المحميات المجتمعات المحلية في استدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة) كأهم عبارة من وجهة نظر السياح بأن وجود المحميات داعم قوي للمجتمعات المحلية في تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٤,٥٩) بنسبة موافقة (٩٢%)، تليها العبارة التي تنص **(يوجد تعاون واتصال مباشر من قبل العاملين بالمحمية أثناء وجود الزوار في المحمية أو خارجها)** بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٩) بنسبة موافقة تقدر بنحو (٩٠%)، بينما العبارة التي تنص على (يتفاعل السكان المحليين مع زوار وسياح المحمية بشكل جيد) جاءت أقل عبارة من حيث أهميتها في تنمية وتطوير المجمعات المحلية الساكنين في المحميات الطبيعية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢١) بنسبة موافقة (٨٤%). وجاءت هذه العبارة كمؤشر بضرورة توعية سكان المحميات الطبيعية بأهمية السياحة وكيفية التعامل مع الزوار القادمين إليها، وجاءت عبارة تتوفر في المحميات فرص عمل ومصادر دخل لأبناء السكان المحليين والمجتمع المحلي بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤١) وبنسبة بلغت (٨٨,٢). وتتفق هذه النتيجة مه ما توصلت له دراسة (صوري & أحلام٢٠١٠) والتي توصلت إلى الانعكاس

الإيجابي للسكان المحليين من حيث توافر فرص العمل وتنوع مصادر الدخل للمجتمعات المحلية للمجتمعات.

جدول (٧) يوضح التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار(T) لآراء الزائرين للمحميات الطبيعية حول تنمية وتطوير المجتمعات المحلية

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	اختبار (T-test)	الترتيب
١.	يدعم وجود المحميات المجتمعات المحلية في استدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة.	٤,٥٩	٠,٦٦	٩١,٨	*٥٤,٧٥٦	١
٢.	يتفاعل السكان المحليين مع زوار وسياح المحمية بشكل جيد.	٤,٢١	٠,٩٩	٨٤,٣	*٢٧,٩٨١	٧
٣.	يتم الاستفادة من خبرات السكان المحليين داخل المحمية وخارجها.	٤,٤٥	٠,٨٢	٨٨,٩	*٤٠,٠٧٥	٣
٤.	يشارك السكان المحليون إدارة المحمية والعاملين بها الفعاليات والبرامج التي من شأنها تطوير عمل المحمية.	٤,٢٤	١,٠٣	٨٤,٧	*٢٧,٤٤٧	٦
٥.	يوجد تعاون واتصال مباشر من قبل العاملين بالمحمية أثناء وجود الزوار في المحمية أو خارجها.	٤,٤٩	٠,٧٧	٨٩,٨	*٤٤,٢٠٨	٢
٦.	يساعد وجود المحميات على تشجيع وفتح الاستثمار السياحي.	٤,٣٨	٠,٨٦	٨٧,٦	*٣٦,٧٤٨	٥
٧.	تتوفر في المحميات فرص عمل ومصادر دخل لأبناء السكان المحليين والمجتمع المحلي.	٤,٤١	٠,٨١	٨٨,٢	*٣٩,٧٨٩	٤
	المجموع الكلي	٤,٤٠	٠,٥٧	٨٧,٩		

و- الآليات المستقبلية لتحسين دور المحميات الطبيعية في تنمية السياحة البيئية

للإجابة عن التساؤل البحثي عن رأي الزوار القادمون إلى المحميات الطبيعية حول التحسين وآليات التطوير للمحميات الطبيعية، تم وضع (٩) عبارات تمثل وجهة نظر الزوار عن هذا المحور، ولتوضيح وجهة نظرهم تشير بيانات الجدول (٨) أن قيمة اختبار (T) بلغت ما بين (٢٣,٢٦٢- ٤٦,١٤٠) وجميعها دالة إحصائياً، وهذا يدل على أهمية التحسين والتطوير المستمر للمحميات

والتي من الممكن أن تكون ذات فائدة اقتصادية لسكان المحميات إذا أجريت بعض التعديلات على الخدمات، حيث بلغ المتوسط العام (٤,٢٦)، كما بلغت نسبة موافقة السياح الزائرين للمحميات على هذا المحور (٨٥%)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المشرفية & الربعاني،٢٠٢٤) في أهمية السياحة البيئية ودورها في دعم المنطقة اقتصادياً، وتعزى هذه النتائج إلى إدراك ووعي المجتمعات بالدور الهام والحيوي نحو أهمية السياحة البيئية المستدامة.

جدول (٨) يوضح التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (T) لآراء الزائرين حول التحسين وأليات التطوير للمحميات الطبيعية

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	اختبار (T-test)	الترتيب
١.	للمحميات مستقبل ودور مهم يدعم قيمة المنطقة اقتصادياً.	4.70	0.62	94	*62.643	١
٢.	تمتلك المحميات المحلية مقومات منافسة للمحميات خارج المملكة.	4.34	1.00	86.8	*30.670	٣
٣.	تساهم الاشتراطات وقوانين الصيد في رفع أهمية المحميات وتنشيط السياحة البيئية.	4.57	0.78	91.4	*46.140	٢
٤.	يسمح بالصيد في جميع مناطق المحمية دون استثناء	3.96	1.34	79.2	*16.351	٨
٥.	يمكن القول بأن عدد فصول الصيد مناسب للاستمتاع بالمحمية.	4.13	1.14	82.6	*22.749	٧
٦.	تعتبر المدة الزمنية المتاحة للصيد وممارسة الأنشطة الأخرى كافية في المحميات.	4.15	1.09	83	*24.160	٦
٧.	تعتبر الفصائل الموجودة بالمحمية متنوعة وكافية.	4.23	1.02	84.6	*27.712	٤
٨.	هناك مرونة لهواة الصيد في ممارسة الأنشطة والهوايات المختلفة.	4.13	1.11	82.6	*23.262	٧
٩.	يساهم التخفيف من اشتراطات الصيد في تنشيط السياحية البيئية.	4.16	1.11	83.2	*23.823	٥
المجموع الكلي		4.26	0.73	85.3		

ومن ناحية أخرى جاءت العبارة التي تنص على **(للمحميات مستقبل ودور مهم يدعم قيمة المنطقة اقتصادياً)** كأهم عبارة من وجهة نظر السياح بأن للمحميات دور ومستقبل مهم يدعم

سكان المحميات الطبيعية من الناحية الاقتصادية، وبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (٤,٧٠) بنسبة موافقة (٩٤%)، تليها العبارة التي تنص على **(تساهم الاشتراطات وقوانين الصيد في رفع أهمية المحميات وتنشيط السياحة البيئية)** بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٧) بنسبة موافقة تقدر بنحو (٩١%) التي تنظم وتراقب السياحة البيئية وسياحة المحميات الطبيعية بما يتلاءم مع طبيعة السكان المحليين وثقافتهم السائدة ولا يخل بنفس الوقت بالمعايير الدولية، جاءت هذه النتيجة متوافقة مع ما توصلت له دراسة (سوسة، ٢٠٢٢م)، في أهمية مساهمة الاشتراطات وقوانين الصيد في رفع أهمية المحميات وتنشيط السياحة بينما العبارة التي تنص على **(يسمح بالصيد في جميع مناطق المحمية دون استثناء)** جاءت أقل عبارة من حيث أهميتها في تحسين وتطوير آليات التنمية في المحميات الطبيعية، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٦) بنسبة موافقة (٧٩%). وجاءت هذه العبارة كمؤشر عالي بضرورة التوعية المجتمعية باتباع آليات الصيد التي وضعتها الجهات ذات الاختصاص بالتعاون مع المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية من خلال الإعلان عن أبرز مخالفات الصيد وفقًا للائحة التنفيذية لصيد الكائنات الفطرية البرية. بالتعاون مع وزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية والقوات الخاصة للأمن البيئي.

الحادي عشر: النتائج

إن رصد واقع دور المحميات الطبيعية في تقديم الخدمات والأنشطة السياحية في المملكة العربية السعودية، ودورها في تنمية المجتمعات المحلية، والوقوف على الآليات المستقبلية لتحسين دورها في تنمية السياحة البيئية بالمملكة العربية السعودية والتي تأخذ في الاعتبار البعد البيئي في إطار تحقيق التنمية المستدامة لتصبح نموذج متميز في عالم السياحة البيئة، لذا تنامت انشطة السياحة البيئية بالعالم بشكل سريع وبمعدلات تفوق القطاعات الأخرى من السياحة كونها تخاطب هوايات متعددة تجذب وتلبي رغبات العديد من الافراد كما تصنف سوق واعد وصاعدة وكصناعة تخصصية عالمية لاسيما للسياح البيئيين.

أسفر عن الدراسة مجموعة من النتائج، نوجزها فيما يلي:

١. أن أغلب الزوار القادمين إلى المحميات هم من فئة الشباب، وأن حوالي ثلاثة أرباع الزوار القادمون إلى المحميات الطبيعية هم من المتزوجين، وحوالي (٣٨%) منهم يحملون مؤهل بكالوريوس.

٢. هناك تباين مكاني في حيث ترتفع نسبة الزوار في محمية جرف ريدة بنسبة تقدر بنحو (٢٩%)، وانخفضت النسبة في محمية الأمام سعود بن عبد العزيز الملكية إلى حوالي (١٥%).

٣. ترتفع نسبة من يقيمون في المحميات من الزوار لمدة يوم واحد أو ليلة واحدة، حيث شكلت نسبتهم مجتمعة (٦٩%)، وكان فصلي الشتاء والربيع مقصد الغالبية العظمى من الزوار لهذه المحميات، حيث شكلت نسبة الزوار مجتمعة (٩٢,٢%).

٤. أظهرت استجابات الزوار إلى الموافقة التامة على دور المحميات الطبيعية في تقديم الخدمات للزوار، حيث بلغ المتوسط العام (٤,٣٩)، كما بلغت نسبة موافقة السياح الزائرين للمحميات على هذا المحور (٨٨%)، وكانت أقل عبارة حصلت على متوسط منخفض نسبياً (تتوفر الكتيبات والمطبوعات الإرشادية بلغات متعددة).

٥. اتجهت استجابات الزوار إلى الموافقة التامة عن دور المحميات الطبيعية في تقديم الأنشطة السياحية للزوار حيث بلغ المتوسط العام (٤,٢٢)، كما بلغت نسبة موافقة السياح الزائرين للمحميات على هذا المحور (٨٤%).

٦. جاءت استجابات الزوار عن دور المحميات الطبيعية في تنمية المجتمعات المحلية بالموافقة التامة حيث بلغ المتوسط العام (٤,٤٠)، كما بلغت نسبة موافقة السياح الزائرين للمحميات على هذا المحور (٨٨%).

٧. دلت استجابات الزوار إلى الموافقة التامة عن الآليات المستقبلية لتحسين دور المحميات الطبيعية في تنمية السياحة البيئية حيث بلغ المتوسط العام (٤,٢٦)، كما بلغت نسبة موافقة السياح الزائرين للمحميات على هذا المحور (٨٥%).

٨. بينت نتائج اختبار (ت) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الزوار في جميع محاور الدراسة.

الثاني عشر: رؤية مستقبلية لتحسين دور المحميات الطبيعية في تنمية السياحة البيئية

تسعى الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على دور المحميات الطبيعية في تنشيط وتنمية السياحة البيئية، بهدف حماية البيئة والاهتمام بالموارد والموروثات الطبيعية، وتحقيق العدالة بين الاجيال الحالية والمستقبلية، وخلق فرص جديدة للاستثمار في القطاع السياحي، وفتح أسواق عالمية لمنتج سياحي طبيعي ومتميز، وتحقيق تنمية بيئية مستدامة تساهم في الحفاظ على الموارد الطبيعية، وصون وحماية التنوع البيولوجي لمختلف أنواع البيئات، وتحقيق الاكتفاء الذاتي بزيادة عدد المحميات وذلك بالتخطيط الإقليمي والتنموي بشراكات فاعلة لمختلف الجهات والقطاعات ذات الاهتمام المشترك والتي تتضح من خلال الشكل (٦).

شكل (٦)

مخطط توضيحي للشراكات الفاعلة في تطوير المحميات الطبيعية في المملكة العربية السعودية

شكل (٦) من إعداد الباحثة، ٢٠٢٤م

ولأهمية دراسة المحميات الطبيعية ودورها الحيوي في تعزيز السياحة البيئية واستدامتها، لجذب أكبر عدد من السياح المحليين والدوليين وتفعيل السياحة البيئية الخضراء في المحميات واستثمار ما فيها من موارد طبيعية تمد السياحة بعناصر جذب مميزة، تنعكس بالإيجاب لصالح البيئة والسكان المحليين على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، مما يؤدي إلى تحقيق تنمية بيئية حقيقية وسياحية مستدامة، جاءت على النحو التالي:

رؤية مستقبلية لتحسين دور المحميات الطبيعية في تنمية السياحة البيئية:

مرتكزات الرؤية	١. الدور الهام للمركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، فقد قام المركز بإعلان خارطة طريق واضحة المعالم للمحميات الطبيعية في المملكة وتحقيقاً لمستهدفات رؤية السعودية ٢٠٣٠ بزيادة نسبة المناطق المحمية إلى ٣٠% من المساحة الاجمالية للمملكة العربية السعودية، وفق لأفضل الممارسات العالمية وتحقيقاً لمعايير الاتحاد الدولي لصون الطبيعية (IUCN) والأراضي الرطبة (Wetlands) بناء على اتفاقية (Ramsar). ٢. أن الاستثمار هو الذراع الآمن للمشاريع الكبرى التي تدعم التنمية الاقتصادية المستدامة، وتساعد في تعزيز التخطيط البيئي، مكافحة التغيرات المناخية في العديد من البيئات المختلفة، وحيث أنه لايزال جانب الاستثمار في العديد من المواقع والمتنزهات البرية والصحراوية من أهم التحديات التي تواجهها المحميات في مختلف مواقعها المختلفة وخصوصاً في المناطق الأقل نمواً أو التي تعاني من الموسمية، وسعياً من الجهات ذات العلاقة تم طرح العديد من الفرص الاستثمارية الموسمية في المحميات والمتنزهات الوطنية في مناطق المملكة بالتعاون مع وزارة البيئة والمياه والزراعة، وذلك للاستفادة من المتنزهات البرية الوطنية والمحميات الطبيعية لإقامة عدد من الأنشطة السياحية الموسمية. ٣. الاستثمار والتطوير المتمثل في المحميات وخصوصاً في المناطق والوجهات السياحية، فالاستثمار في المحميات الوطنية يحمل في طياته العديد من الفوائد البيئية والاقتصادية والاجتماعية، حيث يقدم ذلك فرصاً كبيرة

	لنمط السياحة البيئية بأنشطتها المختلفة وعامل جذب ذو قيمة عالية للسياح والزوار وبما يتوافق مع رؤية السعودية ٢٠٣٠ لقطاع لسياحة إضافة إلى الدخل الاقتصادي.
أهداف الرؤية	١. تمكين المجتمعات المحلية في تلك المناطق، وإشراكها لإيجاد فرص عمل بدءاً من زراعة الأشجار وإدارتها إلى السياحة والخدمات المرتبطة بالمحميات. على سبيل المثال عالمياً تُعتبر كوستاريكا نموذجا رائداً في السياحة البيئية، حيث تم تطوير مناطق واسعة من المحميات والغابات كوجهات سياحية مستدامة. ٢. التوسع في الأنشطة والفعاليات من خلال المواسم ومرافق أخرى تلبي احتياجات الزوار لتلك المحميات مع الحفاظ على البيئة الطبيعية، كتطوير مرافق الإقامة البيئية، مراكز الزوار، أماكن التخييم الموسمية. ٣. إقامة مراكز تدريبية وبحثية تدعم جهود الحفظ والتنمية المستدامة للحياة الفطرية وكذلك لتطوير مشاريع زراعية مستدامة داخل وحول تلك المحميات من خلال التنسيق والتعاون مع المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية والمركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر. ٤. ضرورة الاستفادة من دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر معلومات وارشادات عن المحميات الطبيعية في المملكة العربية السعودية والتشجيع على زيارتها والاستفادة من خدماتها الطبيعية. ٥. السعي إلى توعية السكان بضرورة الاهتمام والتفاعل مع زوار وسياح المحميات بشكل جيد وملائم لطبيعة تكوينها وطبيعتها. ٦. رفع مستوى الخدمات للزوار والسياح في المحميات كالمطاعم والأسواق السياحية بما يتناسب مع الزوار القادمين إليها والذي يسمح بتكرار الزيارة اليها. ٧. إجراء المزيد من الدراسات حول المحميات الطبيعية في المملكة العربية السعودية، وعن الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لسكان المجتمعات المحلية للمحميات.
آليات تنفيذ الرؤية	١. تعزيز المشاركة المجتمعية في برامج شاملة وفاعلة لتحقيق الاستدامة البيئية وتعظيم الفوائد الاجتماعية والاقتصادية. ٢. تحسين العلاقة مع السكان المحليين عن طريق بناء الشراكات وجلب المنافع الاقتصادية والاجتماعية لهم ومشاركتهم في أدارة الأنشطة والفعاليات في المحميات. ٣. العمل على تعيين مرشدين سياحيين من أهالي المناطق المجاورة للمحميات، لمعرفتهم وخبرتهم في المحمية والمناطق المحيطة بها. ٤. بناء قدرات المجتمع المحلي وفريق المحمية في مجال التخطيط والإدارة التشاركية بهدف الارتقاء بمستوى الإدارة التشاركية مع المجتمع المحلي. ٥. تشجيع ممارسة الأنشطة السياحية لخلق متنفس طبيعي يسهم في تحسين جودة حياة الفرد ويضمن الاستدامة لطبيعة تلك المحميات بيئيا واقتصاديا واجتماعيا. ٦. مكافحة جرائم الاتجار بالحياة الفطرية من خلال تطبيق وتفعيل الأنظمة والقوانين على المخالفين بهدف حماية البيئيات الطبيعية وتحقيق الاستدامة البيئية. ٧. توعية المواطنين بمبادرة ترميز (Coding) للمناطق المحمية والتي أطلقها المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية. ٨. استقطاب الكوادر المهنية الفنية المدربة ضمن فرق عمل المحميات الطبيعية والاستفادة من خبراتهم في حماية الكنوز الطبيعية وأدارتها بيئياً بهدف تنمية الحياة الفطرية وحفظ التوازن البيئي.

٩. استحداث تخصصات جامعية وفنية وتقنية بالتعاون مع المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية.
١٠. رفع مستوى المسؤولية المجتمعية والمؤسسات والجمعيات الأهلية وتحقيق شراكات وبرامج تدعم تلك التوجهات.
١١. الزيارات التوعوية من مختلف شرائح المجتمع لرفع مستوى الوعي البيئي لقيمة تلك المقدرات البيئية وحماية الحياة الفطرية في المجتمع.
١٢. أهمية مشاركة وتشجيع القطاع الخاص الأكثر فعالية في مجال تطبيقات السياحة البيئية وفتح الفرص للمستثمرين المحليين للاستثمار السياحي في المحميات الطبيعية.
١٣. أهمية دراسة وتقييم الأثر البيئي للمشاريع السياحية في المحميات الطبيعية وتقييم آثاره على البيئة قبل الترخيص لأقامه أي مشروع ووضع التوصيات المتعلقة بالمحافظة على البيئة.
١٤. تشجيع البحث والابتكار في مجال المحافظة على الحياة الفطرية وتنميتها من خلال التعاون مع الجامعات ومراكز الأبحاث المحلية والعالمية.
١٥. توفير البنية الأساسية اللازمة للتجديد والتحول الرقمي للسياحة البيئية وتشجيع الابتكار والاستثمار في المهارات الرقمية.
١٦. وضع آلية مناسبة لضمان تدفق أعداد مناسبة من الزوار للمحميات الطبيعية مع التأكيد على تقليل التأثيرات المتوقعة من أنشطة السياحة البيئية على الخصائص الطبيعية والثقافية للمناطق المحمية.
١٧. التأكيد على الجهات ذات العلاقة إيضاح أنظمتها وسياساتها لبلوغ أهدافها من الأنظمة والتشريعات لحماية المحميات الطبيعية من حيث أدارتها وإجراءات تنفيذها بالتشارك ما بين القطاعات المختلفة والمجتمع المحلي.

المصادر والمراجع العربية

- المراجع العربية

أحلام خان، صورية زاوي، (٢٠١٠)، السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية، مجلة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، العدد السابع، ص ص (٢٢٥-٢٤٦)، جامعة محمد البشير الأبراهيمي بوعريريج، الجزائر.

الخطيب، حامد موسى، والمعاعية، خولة، (٢٠٢٠)، جغرافية المحميات الطبيعية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، كتبة دار الزمان للنشر والتوزيع.

الدريبي، سمر سعود (٢٠٢٠)، التوسع البيئي للمحميات الطبيعية في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للنشر العلمي، عدد (٢٦)، ص ص (١٢٢- ١٣٠).

سالم، عوض عبد المعبود، (٢٠١٨)، "جوانب من التخطيط الايكولوجي لمناطق المحميات الطبيعية: نماذج من محميات من محميات اللاند شافت في المانيا"، المجلة الجغرافية المصرية، الجمعية الجغرافية المصرية، (٣١٣-٣٤٦).

سوسة، إيمان حسن، (٢٠٢٢)، "إمكانية تفعيل دور المحميات الطبيعية في مصر كآلية لتنمية السياحة البيئية المستدامة"، مجلة جامعة الإسكندرية للعلوم الإدارية، المجلد (٥٠)، (العدد الأول)، ص (٢٨٤).

السيد، أحمد سيد حمود، (٢٠٢٣)، المحميات الطبيعية كمصدر إثراء لبناء المنظومة الشكلية في تصميم نظم التوجيهة والإرشاد، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، المجلد الثامن، العدد التاسع، ص ص (١٦٩-١٩٤).

الشمري علي كريم، الشمري، إياد عبد سلمان، ولي، محمد محسن (٢٠٢٣)، "الأهمية البيئية للمحميات الطبيعية في الحفاظ على التنوع الحيوي في العراق"، محمية الريم أنموذجًا، مجلة مداد الآداب، كلية الآداب الجامعة العراقية مجلد (١٣)، ص ص (٨٩: ١٤٢).

الشوربجي، م. والداوود، ع. ١٩٩٩م، المحميات الطبيعية بالمملكة العربية السعودية ودورها في حماية التنوع الحيوي، الخرطوم، السودان، المنظمة العربية للتنمية الزراعية.

صبابحة، صفاء صبح، الفناطسة، عبد الحميد أيوب، (٢٠٢٠)، "السياحة البيئية في محمية ضانا"، جرش للبحوث والدراسات، جامعة جرش، مجلد (٢١)، ع(٢)، ص ص (٧٠٥ – ٧٢٤).

عبد القادر، أنور عمر، (٢٠١٧)، آليات انشاء المحميات الطبيعية وحمايتها، كوردستان، العراق، مطبعة إياد.

عبد الله، محمد فريد، الموسوي، صفاء عبد الجبار، الكناني، محسن مهدي، (٢٠١٥)، استراتيجية التنمية السياحية المستدامة، الأردن، دار الأيام للنشر والتوزيع.

العساف، صالح، (٢٠١٦)، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية"، الرياض دار الزهراء للنشر والتوزيع، طبعة (٤).

القرعان رولا، مخامرة، زياد مفضي، الرواضية، زياد، (٢٠٢١)، "دور السياحة البيئية في تنمية المجتمع المحلي: محميتي ضانا وعجلون انموذج"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، ص ص (٢٢-٥٩).

الكحيلي، سماح رباح، (٢٠٢٤)، دور المحميات الطبيعية في السياحة البيئية المستدامة: محمية الإمام سعود بن عبدالعزيز (محازة الصيد)، مجلة المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ص ص (٧٣-٩٠)، فلسطين.

لقمان شتوح، أسامة جدي، (٢٠٢٣)، السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية (دراسة حالة على ولاية برج بوعريريج)، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الأبراهيمي بوعريريج، الجزائر.

مبطوش، العلجة، (٢٠٢٢)، "استراتيجية تنمية السياحة البيئية في الجزائر: دراسة حالة المحميات الطبيعية"، المجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة والآثار، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مجلد (٣)، ع (٤)، ص ص (١٢٥- ١٤٢).

المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، (٢٠١٨)، التقرير السنوي المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، (٢٠٢٣)، التقرير السنوي المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

المشرفية، زينت جمعة، الربعاني، احمد بن حمد،(٢٠٢٤)، أتجاهات طلبة الصف الحادي عشربسلطنة عمان نحو السياحة المستدامة، مجلة كلية التربية، المجلد الأربعون، العدد الخامس، ص ص (٩٨-١٣٤). سلطنة عمان.

المقدادي، كاظم، (٢٠٠٧)، المشكلات البيئية المعاصرة في العالم، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم إدارة البيئة.

موضار، علي، (٢٠١٢)، "السياحة البيئية والمحميات"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، جامعة تشرين، سوريا.

هرمز، نور الدين، (٢٠٠٦)، التخطيط السياحي والتنمية السياحية، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (٢٨) العدد (٣)، سوريا.

الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني. (٢٠٠٥)، الاستراتيجية الوطنية لتنمية الحرف والصناعات اليدوية. الرياض.

وائل، حسين يوسف أحمد (٢٠١٧)، دعم تنمية السياحة البيئية بالوادي الجديد بمصر من خلال أقامة النزل البيئية، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، كلية علوم تصاميم البيئة، جامعة الملك عبدالعزيز، ص ص(٨٩-١٣٤)، جدة.

- المراجع الأجنبية

Alward, E., & Kähler, K. N. (2024). Nature reserves. Salem Press Encyclopedia of Science.

Grangxabe, X. S., Maphanga, T., & Chidi, B. S. (2024). "Urban Nature Reserves Waste Challenges from Neighboring Informal Settlements: Western Cape, South Africa". Nature Environment & Pollution Technology, Vol. (23). I. (3), (1483–1494).

Joshi, R.L (2011). "Eco-tourism Planning and Management on Eco tourism Destinations of Bajhang District", Nepal. M. Sc. Forestry (2010-2012), p. (11).

Mikeladze, Aleksandre & Nadiradze, Givi (2019). Role of Protected Areas in Sustainable Tourism Development of Georgia, Journal of Georgian Economy.

Nyamahono, J. D. (2024). "Epistemic Justice in Nature Reserves Management: Exploring Intersecting Indigeneity and Politics of Belonging in Dwesa", South Africa. Academicus, I.(30), p.p. (78–97).

Ramaano, A. I. (2023). "Tourism development dilemmas in Musina Municipality: evidence from the Big Tree Nature Reserve and neighboring entities", Vhembe district, South Africa. Journal of Economic and Administrative Sciences, Vol. (39). I. (2), p.p. (504–522).

Zhang, S., Zhang, Z., Yu, H., & Zhang, T. (2024). "Assessment and Empirical Research on the Suitability of Eco-Tourism Development in Nature Reserves of China: A Multi-Type Comparative Perspective". Land (2012), vol.(13). I. (4), p. (438).

Muhammad, Dalal. "Achieving sustainable tourism development for hotel interior design using (Ecolodge) as one of the environmental design solutions," Journal of

Architecture, Arts and Human Sciences, Article 6, Volume 5, Issue 21, Spring 2020.

-المراجع العربية بالحروف اللاتينية

Aḥlām Khān, Ṣūrīyah Zāwī, (2010), al-Siyāḥah al-bī'īyah wa-atharuhā 'alá al-tanmiyah fī al-manāṭiq al-rīfīyah, Majallat Kullīyat al-'Ulūm al-iqtiṣādīyah wa-al-tijārīyah wa-'ulūm al-Taysīr, al-'adad al-sābi', Ṣ Ṣ (225-246), Jāmi'at Muḥammad al-Bashīr al'brāhymy Bū'arīrīj, al-Jazā'ir.

al-Khaṭīb, Ḥāmid Mūsá, wālm'ā'yh, Khawlah, (2020), jughrāfīyah al-Maḥmīyāt al-ṭabī'īyah, al-Madīnah al-Munawwarah, al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah, katabat Dār al-Zamān lil-Nashr wa-al-Tawzī'.

al-Duraybī, Samar Sa'ūd (2020), al-Tawassu' al-bī'ī llmḥmyāt al-ṭabī'īyah fī al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah, al-Majallah al-'Arabīyah lil-Nashr al-'Ilmī, 'adad (26), Ṣ Ṣ (122-130).

Sālim, ʻAwaḍ ʻAbd al-Maʻbūd, (2018), "jawānib min al-Takhṭīṭ al-īkūlūjī lmnāṭq al-Maḥmīyāt al-ṭabīʻīyah : namādhij min Maḥmīyāt min Maḥmīyāt allānd shāft fī Almāniyā", al-Majallah al-jughrāfīyah al-Miṣrīyah, al-Jamʻīyah al-jughrāfīyah al-Miṣrīyah, (313-346).

Sūsah, Īmān Ḥasan, (2022), "imkānīyat Tafʻīl Dawr al-Maḥmīyāt al-ṭabīʻīyah fī Miṣr ka-ālīyah li-Tanmiyat al-Siyāḥah al-bīʾīyah al-mustadāmah", Majallat Jāmiʻat al-Iskandarīyah lil-ʻUlūm al-Idārīyah, al-mujallad (50), (al-ʻadad al-Awwal), Ṣ (284).

al-Sayyid, Aḥmad Sayyid Ḥammūd, (2023), al-Maḥmīyāt al-ṭabīʻīyah ka-maṣdar Ithrāʾ li-bināʾ al-Manẓūmah al-shaklīyah fī taṣmīm naẓm altwjyhh wa-al-Irshād, Majallat al-ʻImārah wa-al-Funūn wa-al-ʻUlūm al-Insānīyah, al-Jamʻīyah al-ʻArabīyah lil-ḥaḍārah wa-al-Funūn al-Islāmīyah, al-mujallad al-thāmin, al-ʻadad al-tāsiʻ, Ṣ Ṣ (169-194).

al-Shammarī ʻAlī Karīm, al-Shammarī, Iyād ʻAbd Salmān, Walī, Muḥammad Muḥsin (2023), "al-ahammīyah al-bīʾīyah llmḥmyāt al-ṭabīʻīyah fī al-ḥuffāẓ ʻalá al-Tanawwuʻ al-ḥayawī fī al-ʻIrāq", Maḥmīyat al-Rīm unamūdhajan, Majallat Midād al-Ādāb, Kullīyat al-Ādāb al-Jāmiʻah al-ʻIrāqīyah mujallad (13), Ṣ Ṣ (89 : 142).

al-Shūrbajī, M. wāldāwwd, ʻA. 1999M, al-Maḥmīyāt al-ṭabīʻīyah bi-al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah wa-dawruhā fī Ḥimāyat al-Tanawwuʻ al-ḥayawī, al-Kharṭūm, al-Sūdān, al-Munaẓẓamah al-ʻArabīyah lil-Tanmiyah al-zirāʻīyah.

Ṣbābḥ, Ṣafāʾ Ṣubḥ, alfnāṭsh, ʻAbd al-Ḥamīd Ayyūb, (2020), "al-Siyāḥah al-bīʾīyah fī Maḥmīyat ḍānā", Jarash lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt, Jāmiʻat Jarash, mujallad (21), ʻA (2), Ṣ Ṣ (705 – 724).

ʻAbd al-Qādir, Anwar ʻUmar, (2017), ālīyāt inshāʾ al-Maḥmīyāt al-ṭabīʻīyah wa-ḥimāyatuhā, Kūrdistān, al-ʻIrāq, Maṭbaʻat Iyād.

ʻAbd Allāh, Muḥammad Farīd, al-Mūsawī, Ṣafāʾ ʻAbd al-Jabbār, al-Kinānī, Muḥsin Mahdī, (2015), istirātījīyah al-tanmiyah al-siyāḥīyah al-mustadāmah, al-Urdun, Dār al-Ayyām lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ.

al-ʻAssāf, Ṣāliḥ, (2016), al-Madkhal ilá al-Baḥth fī al-ʻUlūm al-sulūkīyah ", al-Riyāḍ Dār al-Zahrāʾ lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ, Ṭabʻah (4).

al-Qarʻān Rūlā, mkhāmrh, Ziyād Mufḍī, al-Rawāḍiyah, Ziyād, (2021), "Dawr al-Siyāḥah al-bīʾīyah fī Tanmiyat al-mujtamaʻ al-maḥallī : mḥmyty ḍānā wʻjlwn Unmūdhaj", Majallat Jāmiʻat al-Najāḥ lil-Abḥāth, Ṣ Ṣ (22-59).

al-Kaḥīlī, Samāḥ Rabāḥ, (2024), Dawr al-Maḥmīyāt al-ṭabīʻīyah fī al-Siyāḥah al-bīʾīyah al-mustadāmah : Maḥmīyat al-Imām Saʻūd ibn ʻAbd-al-ʻAzīz (mḥāzh al-Ṣayd), Majallat al-Muʾassasah al-ʻArabīyah lil-ʻUlūm wa-nashr al-Abḥāth, Ṣ Ṣ (73-90), Filasṭīn.

Luqmān shtwḥ, Usāmah Jdey, (2023), al-Siyāḥah al-bīʾīyah wa-atharuhā ʻalá al-tanmiyah fī al-manāṭiq al-rīfīyah (dirāsah ḥālat ʻalá Wilāyat Burj Būʻarīrīj), Risālat mājistīr manshūrah, Kullīyat al-ʻUlūm al-iqtiṣādīyah wa-al-tijārīyah wa-ʻulūm al-tasyīr, Jāmiʻat Muḥammad al-Bashīr alʾbrāhymy Būʻarīrīj, al-Jazāʾir.

Mbṭwsh, alʻljh, (2022), "istirātījīyah Tanmiyat al-Siyāḥah al-bīʾīyah fī al-Jazāʾir : dirāsah ḥālat al-Maḥmīyāt al-ṭabīʻīyah", al-Majallah alʻArabīyah li-ʻUlūm al-Siyāḥah wa-al-ḍiyāfah wa-al-āthār, al-Muʾassasah al-ʻArabīyah lil-Tarbiyah wa-al-ʻUlūm wa-al-Ādāb, mujallad (3), ʻA (4), Ṣ Ṣ (125-142).

al-Markaz al-Waṭanī li-Tanmiyat al-ḥayāh al-Fiṭrīyah, (2018), al-taqrīr al-Sanawī al-Markaz al-Waṭanī li-Tanmiyat al-ḥayāh al-Fiṭrīyah, al-Riyāḍ, al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah.

al-Markaz al-Waṭanī li-Tanmiyat al-ḥayāh al-Fiṭrīyah, (2023), al-taqrīr al-Sanawī al-Markaz al-Waṭanī li-Tanmiyat al-ḥayāh al-Fiṭrīyah, al-Riyāḍ, al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah.

al-Mashrafīyah, zynt Jumʻah, al-Rabʻānī, Aḥmad ibn Ḥamad, (2024), atjāhāt ṭalabat al-ṣaff al-ḥādī ʻshrbslṭnh ʻAmmān Naḥwa al-Siyāḥah al-mustadāmah, Majallat Kullīyat al-Tarbiyah, al-mujallad al-Arbaʻūn, al-ʻadad al-khāmis, Ṣ Ṣ (98-134). Salṭanat ʻAmmān.

al-Miqdādī, Kāẓim, (2007), al-mushkilāt al-bīʾīyah al-muʻāṣirah fī al-ʻālam, al-Akādīmīyah al-ʻArabīyah al-Maftūḥah fī aldnmārk, Kullīyat al-Idārah wa-al-iqtiṣād, Qism Idārat al-bīʾah.

Mwḍār, ʻAlī, (2012), "al-Siyāḥah al-bīʾīyah wa-al-maḥmīyāt", Majallat Jāmiʻat Tishrīn lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-ʻIlmīyah, Jāmiʻat Tishrīn, Sūriyā.

Hurmuz, Nūr al-Dīn, (2006), al-Takhṭīṭ al-siyāḥī wa-al-tanmiyah al-siyāḥīyah, Majallat Jāmiʻat Tishrīn lil-Dirāsāt wa-al-Buḥūth al-ʻIlmīyah, Silsilat al-ʻUlūm al-iqtiṣādīyah wa-al-qānūnīyah al-mujallad (28) al-ʻadad (3), Sūriyā.

Alhy'h al'āmh llsyāḥh wāltrāth alwṭny. (2005), alāstrātyjyh alwṭnyh ltnmyh alḥrf wālṣnāʻāt alydwyh. alryāḍ.

Wā'il, Ḥusayn Yūsuf Aḥmad (2017), Daʻm Tanmiyat al-Siyāḥah al-bī'īyah bālwādy al-jadīd bi-Miṣr min khilāl aqāmh alnzl al-bī'īyah, Majallat Jāmiʻat al-Malik ʻAbd-al-ʻAzīz, Kullīyat ʻulūm Taṣāmīm al-bī'ah, Jāmiʻat al-Malik ʻAbd-al-ʻAzīz, Ṣ Ṣ (89-134), Jiddah.

A Future Vision to Enhance the Role of Nature Reserves in Developing Ecotourism

Haifa Hamoud Saleh Al Shammari

Associate Professor of Tourism Geography, Department of Social Sciences, College of Arts and Humanities, University of Hail, Saudi Arabia

Haifa_alshammari@hotmail.com

Abstract. The research aimed to monitor the reality of the role of nature reserves in providing tourism services and activities in the Kingdom of Saudi Arabia, and to identify their role in the development of local communities, as well as to identify future mechanisms to improve their role in the development of ecotourism in the Kingdom of Saudi Arabia. An electronic questionnaire was relied upon to collect data from (523) visitors/tourists from four reserves. The study found that there is a discrepancy in the percentage of visitors between the reserves, as it is higher in the Jurf Raydah Reserve (29%), and lower in the Imam Saud bin Abdulaziz Royal Reserve (15%). The study also revealed a high percentage of visitors staying in the reserves for one day or one night, as their percentage constituted (69%), and the winter and spring seasons were the destination of most visitors to these reserves, where the percentage of visitors constituted (92.2%). The study recommended the need to take advantage of the role of social media in disseminating information and guidance about natural reserves in the Kingdom of Saudi Arabia, and to strive to educate residents about the necessity of caring and interacting with visitors and tourists of the reserve well, and to raise the level of services in the reserve, such as restaurants and tourist markets, in a way that suits the visitors coming to it. Finally, conduct more studies on natural reserves in the Kingdom of Saudi Arabia, and on the demographic, social and economic characteristics of the reserve's residents.

Keywords: Natural Reserves, Tourism, Ecotourism، Tourism Development.